



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3059

التاريخ : السبت 2013/12/7

## الفبر الرئيسي



كيري يؤكد حصول تقدم بالمفاوضات..  
ومعاريف تكشف عن موافقته لوجود  
عسكري وأمني إسرائيلي طويل الأمد  
بالأغوار

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد أربعة فلسطينيين بالمخيمات الفلسطينية في سورية  
حماس في ماليزيا: توقيع مذكرة تفاهم مع حزب أمنو الحاكم حول تعزيز التعاون المشترك  
قريع: خطة "كيري" هي مشروع امني يستبدل فيه مشروع الأرض مقابل السلام بالأمن مقابل السلام  
الكشف عن اخفاء خريطة سرية واتفاق تفاهم بين نتنياهو وارئيل بشأن قانون "برافر"  
وثائق جديدة نشرتها هآرتس: الصهيونية سعت لتهجير فلسطينيي 48 إلى أميركا اللاتينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. هنية: "نعى للعالم مانديلا ونستلهم من مسيرته الحرية لشعبنا وتحقيق الوحدة واحترام الديمقراطية"
3. قريع: خطة "كيري" هي مشروع أمني يستبدل فيه مشروع الأرض مقابل السلام بالأمن مقابل السلام
4. عبد ربه: هنالك لقاءات أو اتصالات مع الإسرائيليين لكن لا توجد مفاوضات تستحق هذا الاسم
5. هل يدفع الفلسطينيون ثمن اتفاق جنيف بين أميركا وإيران؟
6. حكومة الحمد لله تدرس توصية بتقسيم الخليل إلى أربع محافظات
7. ياسر الوادية: الأردن ستضاعف مساعداتها للشعب الفلسطيني
8. "الإذاعة العبرية": السلطة طلبت من "إسرائيل" تخفيض ديونها للنصف وتقسيمها

### المقاومة:

9. حماس في ماليزيا: توقيع مذكرة تفاهم مع حزب أمنو الحاكم حول تعزيز التعاون المشترك
10. غزة: فتح و"الديمقراطية" ترفضان "التفرقة" بين موظفي السلطة بغزة والضفة
11. مشعل ينعى الزعيم الأفريقي مانديلا
12. فتح: مانديلا الزعيم العالمي والصديق الكبير لشعبنا الفلسطيني
12. الدوحة: ندوة حول المقاومة والمفاوضات.. شارك فيها أسامة حمدان وصائب عريقات
14. حماس: "الحقوق الوطنية الفلسطينية" وثيقة شرف وإدانة

### الكيان الإسرائيلي:

15. الكشف عن إخفاء خريطة سرية واتفاق تفاهم بين نتنياهو وأرييل بشأن قانون "برافر"
16. نتنياهو وبييريز ينعان مانديلا
17. وثائق جديدة نشرتها هآرتس: الصهيونية سعت لتهجير فلسطيني 48 إلى أميركا اللاتينية
18. التلفزيون الإسرائيلي: وحدة "كيدون" التابعة للموساد هي من اغتالت القيادي اللقيس
19. رئيس "الكنيست" الأسبق يؤكد امتلاك "إسرائيل" السلاح النووي
20. اتهام شاببين من الجولان بتقديم مساعدة للقوات السورية
21. حزب "العمل" الإسرائيلي: القدس هي القلب النابض للشعب اليهودي
22. سهيل أسعد أول نائب عربي لرئيس بلدية حيفا منذ النكبة
23. "إسرائيل" تبرئ جنديا من قتل متظاهر فلسطيني بقذيفة غاز مسيل للدموع
24. عمير بيريتس في تركيا: "مصالحة" بين البلدين بين حكومتي البلدين قريبا
25. دراسة إسرائيلية: تساوق المصالح الإستراتيجية بين "إسرائيل" والسعودية في أوجه
26. "إسرائيل" تسعى لشراء سفن صواريخ ألمانية لحماية حقول الغاز بقيمة مليار
27. استطلاع إسرائيلي: 87,5% لا يصدقون بأن المفاوضات مع الفلسطينيين ستؤدي إلى سلام

### الأرض، الشعب:

28. استشهاد أربعة فلسطينيين بالمخيمات الفلسطينية في سورية
29. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يقتحم المسجد الأقصى ويطلق النار على المصلين

- 23 30. ضابط صهيوني يتوعد متظاهرين في بلعين بمصير معتصمي "رابعة"  
23 31. قوات الاحتلال تقمع مسيرات الضفة الأسبوعية  
24 32. الاحتلال يحوّل قرى محافظتي رفح وخان يونس الشرقية إلى ميدان رماية  
24 33. مسيرة بالأكفان لأهالي مخيم اليرموك في سورية  
24 34. مقتل شاب فلسطيني برصاص مسلحين مجهولين في قلقيلية  
25 35. طالبة فلسطينية من بيت لحم تخترع جهازاً يُنهي حوادث الاختناق في المركبات  
25 36. شباب غزة ينشرون فيديو على "اليوتيوب" لإبراز معاناة الحصار وأزمة الكهرباء

## مصر:

- 26 37. السلطات المصرية تقرر فتح معبر رفح من الأحد إلى الثلاثاء

## الأردن:

- 26 38. تدشين وترميم مقبرة شهداء القوات المسلحة الأردنية في مدينة طوباس الفلسطينية

## لبنان:

- 26 39. النائب محمد رعد: "إسرائيل" أرادت الفتنة باستهداف اللقيس

## عربي، إسلامي:

- 26 40. ترحيب ماليزي رسمي وشعبي بزيارة وفد حماس لكوالالمبور  
27 41. الشيخ القرضاوي: فلسطين أعدل قضية على وجه الأرض  
27 42. "المصري اليوم": "التضامن" المصرية ترفض تمويل جمعيات أهلية من منظمات مرتبطة بـ"إسرائيل"

## تقارير:

- 28 43. جنرالات "يُشهرون" في وجه نتنياهو مكاسب "إسرائيل" من الاتفاق النووي

## حوارات ومقالات:

- 30 44. مطارات العرب..الفلسطيني في الترانزيت دوما... بسام البدارين  
32 45. كيري يغادر فلسطين بخفي حنين... حلمي موسى  
34 46. قنبلة فلسطينية موقوتة... براك رايبند

- 37 كاركاتير:

\*\*\*

## 1. كيري يؤكد حصول تقدم بالمفاوضات.. ومعاريف تكشف عن موافقته لوجود عسكري وأمني إسرائيلي طويل الأمد بالأغوار

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2013/12/7، عن كفاح زبون من رام الله، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أطلق تصريحات متفائلة قلبت الصورة القاتمة التي ظل مفاوضون يرسمونها حتى الساعات الأخيرة، قبل مغادرته إسرائيل، حول المفاوضات وصنع السلام في المنطقة. وقال كيري للصحافيين في مطار "بن غوريون"، وهو يهجم بالمغادرة إلى واشنطن، "الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني أصبحا أقرب إلى السلام أكثر من أي وقت آخر. هذا التقدم لم يحدث منذ سنوات". وأضاف "الجميع أقرب إلى السلام الذي يتوقون له".

وجاءت تصريحات كيري بعد 3 لقاءات عقدها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومسؤولين إسرائيليين، بينهم وزير الدفاع موشيه يعالون، ورئيسة وفد المفاوضات تسيبي ليفني، ولقاء في رام الله مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد المفاوضات، وتركزت جميعها على دفع المفاوضات وإيجاد حلول للمشكلات الأمنية المعقدة. ولم يكشف كيري عن شكل التقدم، لكنه لمح إلى أنه متعلق بالوضع الأمني في منطقة الأغوار الحدودية مع الأردن. وقال كيري: "خلال الأيام الماضية التقيت الرئيس عباس وكذلك رئيس الوزراء نتنياهو، وبحثنا قضايا معقدة وصعبة، إنهما جادان ويرغبان في السلام، وقد وعدا بالاستمرار في العمل الجاد لتحقيق هذا السلام". وأضاف، "الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع الطرفين وأفضل من أي وقت مضى، الأمر ليس بسيطاً، وهما يدركان ذلك، ويدركان أن مشوار السلام طويل وصعب، ولكنهما يعرفان أنه لا حل إلا بإقامة دولتين لشعبين تعيشان بسلام وأمن".

وأكد كيري أنه يعمل على معالجة مخاوف حول "السيادة" لدى الجانب الفلسطيني ومخاوف إسرائيلية حول "الأمن". وحث كيري الفلسطينيين والإسرائيليين على استلهاهم نهج القائد الأممي الراحل نيلسون مانديلا، واقتبس كيري قولاً مأثوراً عن مانديلا، "يبدو المستحيل دائماً مستحيلاً حتى يتحقق". وأضاف، "نموذج نيلسون مانديلا هو نموذج نحتاج جميعاً للاقتداء به بينما نحاول الوصول لحل الدولتين". وكان كيري عرض على نتنياهو وعباس مقترحات أمنية أعدها الجنرال الأميركي جون الين، لتسوية الخلاف حول مستقبل منطقة الأغوار الحدودية.

وعلمت "الشرق الأوسط" أن كيري يعمل على حل وسط، يبقى القوات الإسرائيلية في مناطق محددة، مع نشر منظومات دفاعية وأخرى للمراقبة على أن تساعد الولايات المتحدة في ذلك، بالإضافة إلى الجيش الأردني من جهة الأردن، فيما يحظى الفلسطينيون بالسيادة في المنطقة وعلى المعابر. ويبدو أن ثمة موافقة مبدئية من الطرفين، لكن مع تحفظات وأسئلة حول التفاصيل.

وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، إن الأميركيين راعوا بشكل كبير المطالب الإسرائيلية، ويتقبلون الآن بقاء الجيش الإسرائيلي في المنطقة لفترة محددة من الزمن. وقال مصدر إسرائيلي كبير، "اقتراحات كيري قريبة من المطالب الإسرائيلية". لكن بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية قالت إن سيطرة الفلسطينيين على المعابر جوبهت برفض إسرائيلي. ومن المفترض أن يعود كيري بعد أسبوعين للمنطقة لمواصلة مهمته "الماراتونية".

ومن جهة ثانية، طمأن كيري مجدداً الإسرائيليين في موضوع النووي الإيراني، وقال قبل مغادرته، "لا يجوز التأثير بالتسريبات الصحافية المغرضة، وإسرائيل صارت في موقع أقوى بعد توقيع الاتفاق المرهلي بين إيران والقوى العظمى". وأضاف، "هناك تنسيق قوي بين الولايات المتحدة وإسرائيل فيما يتعلق بالملف الإيراني".

وانعكست زيارة كيري بشكل إيجابي على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة بعد أسبوع متوتر تبادل فيه الطرفان الاتهامات بشأن الاتفاق النووي الإيراني.

ونقلت الصحف الإسرائيلية، عن الرئيس الأميركي باراك أوباما، التزامه بأمن إسرائيل مؤكداً أن العلاقات الأميركية الإسرائيلية غير قابلة للمس. وقال أوباما خلال حفل أقامه البيت الأبيض أول من أمس، بمناسبة انتهاء عيد الأنوار اليهودي "حانوكا"، إنه "لأول مرة منذ عقد من الزمن تم وقف تطوير البرنامج النووي الإيراني". مضيفاً أمام 500 من ممثلي الجالية اليهودية "يجب أن تعرفوا أنه سيجري تجميد أجزاء مهمة من هذا البرنامج".

وأضافت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/7، من القدس المحتلة، أن مصادر إسرائيلية قالت إن كيري طلب من المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين تمديد المفاوضات شهراً إضافية، بعيد اختتامه الجمعة جولة مفاوضات.

وذكرت القناة الثانية الإسرائيلية نقلاً عن مصادر أمنية أن الترتيبات الأمنية المقترحة من قبل كيري ليست كافية، وأن إسرائيل "طالبت بحرية عمل كاملة، وأنه لا يمكن أن تتنازل عن التواجد العسكري في منطقة غور الأردن.

ورجحت مصادر مطلعة على فحوى المفاوضات لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن التسعة أشهر التي خصصها وزير الخارجية الأميركي للمفاوضات سيتم تمديدها من أجل التوصل لاتفاق شامل بين الطرفين. ووفقاً لتقديرات المصادر، فهناك صعوبات كبيرة في المفاوضات والاعتقاد لدى أمريكا وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، أن هناك حاجة لفترة مفاوضات متواصلة من أجل التغلب على الفجوات بين الطرفين. وكان كيري نصح الصحفيين أمس بعدم الاستماع لما وصفها بـ"تسريبات غير صحيحة"، مبيناً أن إسرائيل قوية جداً عقب التوقيع على الاتفاق المبدئي بين إيران والغرب بشأن برنامجها النووي.

ونشرت الرأي، عمان، 2013/12/7، عن كامل إبراهيم من القدس المحتلة، وعن وكالات، أن كيري قال "لا السلام ولا الرخاء ممكنان بدون أمن، والولايات المتحدة لن تدعم اتفاقاً حول الوضع النهائي إلا إذا قدم مزيداً من الأمن إلى الإسرائيليين والفلسطينيين".

وأكد الوزير الأميركي أن "التزام الولايات المتحدة أمن إسرائيل ثابت مثل الاسمنت المسلح". ونقلت صحيفة معاريف عن مصدر دبلوماسي مشارك في المفاوضات حول الأمن، أن اقتراح الوساطة الأميركية "اقترب إلى حد كبير من الطلبات الإسرائيلية".

وقالت الصحيفة أن "الأميركيين قبلوا بموقف إسرائيل من وجود طويل الأمد في غور الأردن خلافاً لما كان عليه الأمر من قبل، وكذلك بضرورة وجود عسكري إسرائيلي".

## 2. هنية: "تنعى للعالم مانديلا ونستلهم من مسيرته الحرية لشعبنا وتحقيق الوحدة واحترام الديمقراطية"

أكد رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية أنهم يستلهمون من مسيرة نيلسون مانديلا الحرية وتحقيق الوحدة واحترام الديمقراطية.

ونعى هنية في تصريح مقتضب له اليوم الجمعة الرئيس الجنوب إفريقي الأسبق نيلسون مانديلا الذي توفي الليلة الماضية عن عمر يناهز 95 عاماً. وقال هنية: "تنعى للعالم مانديلا ونستلهم من مسيرته الحرية لشعبنا وتحقيق الوحدة واحترام الديمقراطية".

فلسطين أون لاين، 2013/12/6



### 3. قريع: خطة "كيري" هي مشروع أمني يستبدل فيه مشروع الأرض مقابل السلام بالأمن مقابل السلام

رام الله- وليد عوض: أوضح احمد قريع رئيس طاقم المفاوضات السابق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بأن ما حمله كيري هو مشروع امني يستبدل من خلاله مشروع الأرض مقابل السلام بالأمن مقابل السلام.

واضاف قريع 'المفاوضات في كل مسارها الطويل لم تحقق ما هو مطلوب، واليوم كيري موجود ويحمل مشروعاً أمنياً، أي استبدال مشروع الأرض مقابل السلام بالأمن مقابل السلام'، مشيراً الى ان اعتراف حكومة نتانيا هو نقل السيطرة للسلطة الفلسطينية على ما مساحته عشرين الف دونم من اراضي الضفة الغربية المصنفة 'سي'، قائلًا 'وإن كان يسعى . كيري- لإعطاء الفلسطينيين 20 الف دونم من مناطق ج لبناء مصانع عليها فهذه تشكل 1% من اراضي ج'.

ويدور خلف الكواليس الفلسطينية بأن خطة كيري الأمنية ما هي إلا 'شيطانية' لحل عقدة السيطرة الامنية الاسرائيلية على الحدود الاردنية مع الدولة الفلسطينية المرتقبة، حيث اعطت اسرائيل دوراً في السيطرة على تلك الحدود بعيداً عن المعابر لمدة 30 عاماً في حين يواصل الرئيس الفلسطيني رفض تلك السيطرة، مع ترك الباب موارباً لتغيير الموقف الفلسطيني اذا ما كان الدور الاسرائيلي 'من خلف ستار' أي من خلال مشاركة الجيش الاسرائيلي قوات حلف الناتو وتحت المظلة الدولية في مراقبة تلك الحدود والسيطرة عليها بحجة منع تهريب السلاح من الاردن لفلسطين.

وأكد مسؤول فلسطيني رفيع لـ 'القدس العربي' صعوبة المفاوضات الحالية التي تجرى مع إسرائيل، وقال أنها تمر بمرحلة 'حرجة للغاية' لم تصل إليها من قبل وتهدد مستقبلها، وأن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وعد بالتحرك بشكل مكثف بالمنطقة لإحداث اختراق، بعد فشله في إقناع الجانب الفلسطيني ب'خطة الترتيبات الأمنية'، ولعدم تقديم الجانب الإسرائيلي أي ليونة في المواقف تجاه قضايا الأمن والحدود، وسط توقعات بان تطلب الإدارة الأمريكية بتمديد فترة التسع شهور المخصصة للتفاوض، على أن يكون هناك اختراق في المواقف.

وبحسب المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه فقد أشار إلى أن الرئيس عباس قدم شرحاً مفصلاً خلال اللقاء الثنائي الذي جمعه بكيري برام الله الخميس، حول ملف الأمن، وقال إن كيري حاول 'تليين' الموقف الفلسطيني خاصة فيما يتعلق بالسيطرة على مناطق الأغوار وحدود الدولة الفلسطينية المرتقبة مع الأردن، وأنه أطلع عباس على 'خطة الترتيبات الأمنية' التي وضعها الجنرال الأمريكي المتقاعد جون آلان أحد أفراد طاقمه المساعد، وتشمل أماكن السيطرة والتواجد الإسرائيلي على أجزاء هامة من حدود الدولة الفلسطينية.

وأشار المسؤول إلى أن الجانب الفلسطيني طالب بتعديلات مهمة على خطة كيري هذه، وأنه رفضها بشكلها الحالي.

وأضاف أن الرئيس عباس أكد على الموقف المطالب بأن يكون هناك تواجد للدولة الفلسطينية في الأغوار، وعلى الحدود مع الأردن بما في ذلك السيطرة على المعابر، وأنه نقل لكيري شعور الفلسطينيين بعدم وجود أي ضغط حقيقي أو جهود قوية تبذلها الإدارة الأمريكية على إسرائيل لإحلال السلام، والقبول بالمبادئ الأساسية للمفاوضات.

وتفيد المعلومات أن الاجتماع بين عباس وكيري استمر أكثر من ساعتين، ما يؤكد صعوبة وضع المفاوضات، وما آلت إليه، قبل أن ينضم مسؤولون من الفريق المعاون لكيري، وآخرون فلسطينيون للاجتماع، لبدء آخر موسم دام أكثر من ساعة ونصف، استمع خلاله وفريقه بشكل موسع لتعليقات المسؤولين الفلسطينيين على المفاوضات.

وحاول كيري طمأنة الفلسطينيين، وأبلغهم في نهاية اللقاء أن الإدارة الأمريكية لن تسمح بانتهاء المفاوضات، أو أن لا يكون في نهاية التسع شهور حلولاً للقضايا العالقة، في إشارة فهمت على أنه ربما يمارس ضغوط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وسألت 'القدس العربي' مسؤولين فلسطينيين إن كان كيري قد طرح خلال اللقاء فكرة تمديد المفاوضات ما بعد انقضاء مهلة التسع شهور، لبحث باقي ملفات الحل النهائي، على أن يكون قد أنجز التفاوض حول ملفي الأمن والحدود، وهما الملفان اللذان طلبت إسرائيل البدء في حلها، فألمح أحدهم أن القيادة الفلسطينية لا تمنع من بحث ملفات كالمياه واللاجئين بعد مدة التسع شهور، بشرط أن يكون اتفاق على ملفات سابقة، وشعور بوجود نية إسرائيلية حقيقية للحل.

لكن أي من المسؤولين لم يجب إن كان الأمر يعني مواصلة تجميد المساعي الفلسطينية للانتحاق بالمؤسسات والمنظمات الدولية، حيث وافقت القيادة الفلسطينية على تجميد هذه المساعي خلال مدة الشهور التسعة.

القدس العربي، لندن، 2013/12/7

#### 4. عبد ربه: هنالك لقاءات أو اتصالات مع الإسرائيليين لكن لا توجد مفاوضات تستحق هذا الاسم

رام الله - وليد عوض: أكد ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه لا يوجد مفاوضات حقيقية ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واصفا ما يجري بين الطرفين حاليا برعاية أمريكية 'ما هي إلا لقاءات أو اتصالات، مضيئا 'مشكلة المفاوضات أنه لا يوجد نقطة انطلاق لها، والحقيقة أن هنالك لقاءات أو اتصالات لكن لا توجد مفاوضات تستحق هذا الاسم'.

وجاءت أقوال عبد ربه مهندس 'اتفاقية جنيف الفلسطينية' في ندوة عقدت بمناسبة الذكرى العاشرة لتلك الاتفاقية، وقال عبد ربه بأنه 'في كل المفاوضات السابقة كان هنالك نقطة لقاء ومرجعية تتمثل بخط الرابع من حزيران/يونيو 67 وهو القاعدة لحل الدولتين، الآن الموقف الإسرائيلي يريد أن يلغي هذه المرجعية، لدى إسرائيل الآن مخاوف أمنية وتريد أن يكون الجانب الأمني هو الأساس في العملية التفاوضية، كالأغوار، ورؤوس الجبال في الضفة والمستوطنات وما يرتبط بها من مشاكل ديموغرافية وأمنية بالنسبة لإسرائيل، هذا يعني أن المفاوضات تقتقد الى البوصلة المحددة الى أين تسير. ويبقى شيء واحد هو المطالب الأمنية الإسرائيلية وتطبيقاتها على الأرض والقدس ستستثنى من المفاوضات'.

وأشار عبد ربه الى المشكلة الحقيقية التي تعترض النجاح في جولات المفاوضات التي جرى استئنافها بالقول 'مشكلة هذه العملية التي تسمى مفاوضات، وأنا لا أسميها كذلك، أن هنالك طرف فلسطيني يعرض رؤية، أما الجانب الإسرائيلي فله احتياجات أمنية فقط، ومشيرا الى الزيارة الحالية لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري وما يحمله من خطة أمنية أمريكية لإسرائيل بشأن أية تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين .

القدس العربي، لندن، 2013/12/7

## 5. هل يدفع الفلسطينيون ثمن اتفاق جنيف بين الولايات المتحدة وإيران؟

رام الله - محمد يونس: قالت مصادر دبلوماسية غربية إن إسرائيل نجحت في اقناع الجانب الأميركي بألوية الملف الأمني على السياسي في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية الجارية، خصوصاً بعد اتفاق جنيف مع إيران. وقالت لـ «الحياة» إن إسرائيل تشددت في مطالبها الأمنية من الجانب الأميركي بعد اتفاق جنيف، وأصررت على ضرورة تدخل أميركا لوضع ترتيبات أمنية لحمايتها أولاً قبل التوصل إلى أي اتفاق سياسي مع الفلسطينيين.

وأكدت أن الجانب الأميركي الذي يبدي اهتماماً كبيراً بإرضاء إسرائيل الغاضبة من الاتفاق مع إيران، وافق على هذا المطلب رغم إدراكه صعوبة تسويق الاتفاق الأمني مع الجانب الفلسطيني قبل الاتفاق على الملف السياسي. وأشارت إلى أن الجانب الأميركي يحاول تحقيق نوع من التوازن بين الملفين الأمني والسياسي من أجل اقناع الجانب الفلسطيني بقبول العرض.

### 8 مطالب أمنية إسرائيلية

وكشفت المصادر أن عدد المطالب الأمنية الإسرائيلية من الجانب الفلسطيني بلغت ثمانية مطالب، في مقدمها بقاء السيطرة الإسرائيلية على الأغوار عبر نظام استئجار خاص، وبقاء محطات الإنذار المبكر على رؤوس الجبال في الضفة الغربية، ووجود قوات دولية في مواقع حدودية مع الأردن إلى جانب القوات الإسرائيلية، والسماح لإسرائيل باستخدام المجال الجوي للضفة الغربية وغيرها. وأضافت أن كيري حمل المطالب الإسرائيلية إلى الجانب الفلسطيني الذي طلب في المقابل ربط الملف الأمني بالملف السياسي، وقبل بوجود قوات دولية في أي اتفاق سياسي مقبل، لكنه رفض أي وجود إسرائيلي في أراضي الدولة الفلسطينية. وكانت إسرائيل أعدت الملف الأمني بالتعاون مع فريق أمني أميركي مختص برئاسة الجنرال جون ألن المقيم مع فريقه في إسرائيل منذ مطلع العام.

وقال مسؤول فلسطيني إن الجانب الفلسطيني قلق جداً من نيات إسرائيل ومن قدرتها على التأثير على الجانب الأميركي. وأضاف أن وجود الفريق الأمني الأميركي في إسرائيل منذ مطلع العام كان مثار قلق للجانب الفلسطيني لأنه قام بدرس حاجات الجانب الإسرائيلي وحده من دون أي اعتبار للمصالح الأمنية والسياسية الفلسطينية.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في محاضره له في رام الله أول من أمس أن الجانب الإسرائيلي يسعى إلى تحديد الحدود الأمنية أولاً كمقدمه للعمل على تحويلها إلى حدود سياسية. وأشار إلى أن الجانب الأميركي يحاول التوصل إلى اتفاق إطار أو اتفاق انتقالي جديد، الأمر الذي يرفضه الجانب الفلسطيني.

وأكد مسؤول فلسطيني آخر أن الجانب الفلسطيني بدأ يشعر باليأس من الدور الأميركي في المفاوضات، وأن الفلسطينيين يفضلون عدم قيام الجانب الأميركي بتقديم أي اقتراحات أو خطط لجسر الهوة بين الجانبين، مضيفاً: «واضح أن الراعي منحاز إلى الجانب الإسرائيلي، وأنه لن يقدم أي عرض أمني أو سياسي من دون عرضه على الجانب الإسرائيلي واخذ موافقته عليه مسبقاً».

### مؤتمر دولي: "جنيف - فلسطين"

ويبحث الفلسطينيون خياراتهم للمرحلة المقبلة في حال فشل المفاوضات، كما هو متوقع. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الدكتور محمد اشتية: «في ضوء اتفاق جنيف - إيران، ومشروع مؤتمر جنيف - سورية، يجب أن يكون هناك أيضاً جنيف - فلسطين». وأضاف: «يجب أن يكون هناك بديل للمفاوضات



الثنائية، وهو مؤتمر دولي يشارك فيه حلفاؤنا الروس والاوروبيون والامم المتحدة، وان لا تقتصر رعاية المفاوضات على الجانب الاميركي لأن رعايته غير متوازنة». وأوضح ان اسرائيل «تسعى الى ضم الضفة، وابقاء سلطة فلسطينية على السكان، وإخراج قطاع غزة من المعادلة كلياً». وقال ان هناك اربع قضايا جوهرية تحول دون التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، وهي اصرارها على الوجود العسكري في الضفة، وعلى ضم القدس الشرقية، ورفض أي عودة اللاجئين، ومطالبتها الفلسطينيين بالاعتراف بالدولة اليهودية».

الحياة، لندن، 2013/12/7

#### 6. حكومة الحمدالله تدرس توصية بتقسيم الخليل إلى أربع محافظات

الخليل: أوصى عضو اللجنة التنفيذية لحركة «فتح» صائب عريقات بتقسيم محافظة الخليل الى أربع محافظات، هي: الخليل وبعض القرى، ودورا وبعض القرى، ويطا وبعض القرى، وحلحول وبعض القرى، قائلاً: «هناك شعور كبير بالظلم والإجحاف بحق المحافظة، بكل ما يتعلق بالخدمات المقدمة من السلطة والاهتمام بالمحافظة، وضعف التنمية والمشاريع المقدمة والخدمات والتوظيف، ما يغذي الرغبة في البحث عن حلول لرفع الظلم».

ورفع عريقات هذه التوصية، الى الرئيس محمود عباس نهاية الشهر الماضي، وجاء فيها: «مع التأكيد أن ذلك لن يقسم الخليل اجتماعياً، فالهدف هو التأسيس لنظام حكم محلي يضمن إنصاف الخليل وسكانها في مجالات التنمية والتطوير أسوة بما حدث شمال قطاع غزة ووسطه حيث استحدثت 11 محافظة جديدة بعيداً من أي آثار سلبية في النسيج الاجتماعي للمواطنين في الخليل».

وأحال الرئيس عباس كتاب عريقات الى رئيس الوزراء رامي الحمدالله للدراسة، وكشفت مصادر لـ «معا» أن رئيس الوزراء شكّل لجنة لدرس هذه التوصية التي أثارت ردود فعل متباينة بين اهالي الخليل، فمنهم من اعتبر ذلك هروباً من السلطة من حقوق محافظة الخليل التي قدمت جملة وتفصيلاً للرئيس عباس ولمجلس الوزراء خلال جلسته في الخليل الشهر الماضي، وبعضهم الآخر اعتبر ذلك استحقاقاً للأهالي كونه سيساهم في حصول المواطنين على حقوقهم.

وكالة معاً الأخبارية، 2013/12/7

#### 7. ياسر الوادية: الأردن ستضاعف مساعداتها للشعب الفلسطيني

بيت لحم: كشف الدكتور ياسر الوادية رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة وعضو الإطار القيادي لمنظمة التحرير عن نية المملكة الأردنية زيادة مساعدتها الإنسانية والطبية واللوجستية لقطاع غزة دعماً لضمود الشعب الفلسطيني وتعزيزاً للروابط التاريخية التي تجمع الشعبين، جاء ذلك بعد ترأسه وفداً موسعاً من الشخصيات المستقلة ضم ممثلين من الأكاديميين ورجال الأعمال والمجتمع المدني والقطاع الخاص واجتماعه مع خالد الشوابكة سفير المملكة الأردنية في الأراضي الفلسطينية والطاقم المرافق له في مدينة رام الله.

وكالة معاً الإخبارية، 2013/7/2

#### 8. "الإذاعة العبرية": السلطة طلبت من إسرائيل تخفيض ديونها للنصف وتقسيطها

ذكرت مصادر إعلامية عبرية أن السلطة الفلسطينية في رام الله تقدمت بطلب لحكومة الاحتلال الإسرائيلي لتخفيض الديون المستحقة عليها لشركة الكهرباء إلى النصف. وقالت الإذاعة العبرية، اليوم، إن السلطة الفلسطينية تطلب من (تل أبيب) تخفيض الديون المستحقة عليها لشركة الكهرباء في (إسرائيل) بنسبة النصف على أن تدفع بقية الديون بالتقسيط على مدى عشرين عاماً، وتوقعت المصادر ذاتها أن ترفض حكومة الاحتلال الإسرائيلي هذا الطلب. وبحسب المصادر؛ فإن الديون المتركمة لشركة الكهرباء الإسرائيلية على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وصلت إلى نحو مليار شيفل. وكانت الشركة الإسرائيلية قد حذرت في كتاب رسمي مؤخراً من تراكم الديون على الفلسطينيين.

فلسطين أون لاين، 2013/12/6

## 9. حماس في ماليزيا: توقيع مذكرة تفاهم مع حزب أمنو الحاكم حول تعزيز التعاون المشترك

كوالالمبور - محمود العدم: حظيت زيارة وفد حركة حماس لماليزيا بقيادة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل باهتمام بالغ وترحيب واسع على المستويين الرسمي والشعبي. وحضر مشعل إلى ماليزيا في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها بدعوة من قيادة حزب "أمنو" الحاكم للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي للجمعية العمومية للحزب، حيث شارك وفد حماس بصفة مراقب. والتقى الوفد رئيس الحكومة الماليزية نجيب عبد الرزاق على مرتين، جدد نجيب خلاهما دعمه الكامل لنضال الشعب الفلسطيني وحقه في نيل حريته، كما تحدث عن الدور الذي تلعبه ماليزيا من خلال منظمة التعاون الإسلامي لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته. كما التقى الوفد عددا من القيادات الحزبية والسياسية والوزراء، كان من بينهم رئيسا الوزراء السابقان محاضر محمد وعبد الله بدوي، ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، وعددا من الوفود الشعبية والطلابية. ووقعت حركة حماس مذكرة تفاهم مع حزب أمنو الحاكم بحضور أمينه العام تنكو عدنان منصور، نصت على تعزيز التعاون المشترك بين الحزب والحركة فيما يحقق مصالح الطرفين ودولتيهما. وألقى مشعل خلال الزيارة خطابا رئيسا بالمنتدى الدولي الذي أقامه الحزب قبيل الجلسة الافتتاحية لمؤتمره السنوي العام تحت شعار "الوسطية والاعتدال" إضافة إلى خطاب بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بحضور عدد كبير من الأكاديميين وأبناء الجاليات العربية والإسلامية، أكد خلاهما على أهمية الدور الماليزي في نصرة القضية الفلسطينية ورفع الحصار عن غزة. واعتبر مسؤول العلاقات الدولية في حركة "حماس" أسامة حمدان أن هذه الزيارة تأتي تتويجا للجهود المبذولة من كلا الجانبين على مدار الفترة الماضية، والتي شهدت مشاركة وفد من حماس للجمعية العمومية لحزب الحاكم العام الماضي، ثم تلتها زيارة رئيس الوزراء الماليزي لغزة مطلع العام الجاري. وقال حمدان في حديث للجزيرة نت إن الزيارة تأتي في إطار حرص حركة حماس على تطوير علاقاتها مع محيطها العربي والإسلامي من أجل حشد الجهود لدعم القضية الفلسطينية، التي تشهد تطورات على صعيد الحصار المفروض على غزة، وعلى صعيد الممارسات الإسرائيلية في الضفة الغربية ومشاريع التهويد في القدس.

وأضاف أن الحكومة الماليزية بوصفها عضوا فاعلا في منظمة التعاون الإسلامي أبدت تفاعلا واضحا مع زيارة الوفد، وتم الاتفاق على عدة خطوات في إطار دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/6

## 10. غزة: فتح و"الديمقراطية" ترفضان "التفرقة" بين موظفي السلطة بغزة والضفة

استتكرت الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة، سياسة التفرقة بين موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، والمتمثلة بخصم علاوات الإشراف والمواصلات من رواتب موظفي قطاع غزة. وقالت فتح في بيان لها وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، اليوم: "إن هذه الإجراءات تزيد من أثقال الأعباء والمعاناة على موظفينا في ظل الظروف القاسية التي يعيشونها في قطاع غزة، وتجعلهم قلقين على مستقبل أبنائهم الذين باتوا يشكلون جيش البطالة الآخذ في الازدياد".

ورأت أن سياسة التفرقة والتمييز التي تمارسها الحكومة بحق موظفي السلطة في قطاع غزة إجحاف ومؤشر سلبي، داعياً حكومة رام الله إلى إلغاء قرار الخصم الذي اتخذ بحق موظفي السلطة في قطاع غزة وتؤكد على مساواتهم بزملائهم في الضفة الغربية.

من ناحيته، استغرب عضو اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عصام أبو دقة، إقدام حكومة رام الله على اقتطاع العلاوة الإشرافية وبدل المواصلات من رواتب الموظفين الحكوميين وخاصة أنهم استجابوا لقرار السلطة الفلسطينية بالالتزام بعدم الذهاب إلى أعمالهم في محاولة للضغط على حركة حماس عقب سيطرتها على القطاع.

واعتبر أبو دقة هذا الإجراء تعسفياً ومرفوضاً وخاصة أن قطاع غزة يعيش أوضاعاً مأساوية وتردياً في الخدمات الأساسية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية جراء استمرار الحصار الظالم لأكثر من 7 سنوات. ودعا القيادي في الجبهة الديمقراطية رئيس السلطة محمود عباس إلى وقف قرار الحكومة الجائر بإعادة ما تم اقتطاعه من رواتب موظفي غزة، مطالباً الحكومة في رام الله بتحمل مسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها تجاه موظفي القطاع ووقف التلاعب بقوتهم والعمل على إنصافهم باسترجاع حقوقهم المسلوبة من علاوة غلاء المعيشة ودرجات مستحقة واحتساب سنوات الخدمة، بدلاً من القيام بخطوات غير مدروسة ومستعجلة.

فلسطين أون لاين، 2013/12/6

## 11. مشعل ينعي الزعيم الأفريقي مانديلا

الدوحة: أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل عن عميق حزنه لوفاة الزعيم الأفريقي الراحل نيلسون مانديلا، ووصفه بأنه "رمز المقاومة والنضال الإنساني الزعيم نيلسون مانديلا؛ وقاد شعبه نحو الحرية، ووقف مع نضال الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني".

وقال مشعل في تصريح صحفي اليوم الجمعة "سيظل مانديلا بعد وفاته كما كان في حياته نموذجاً ومُلهماً للشعوب التي تعاني الظلم وتقاوم المحتلّين".

وأضاف "بهذه المناسبة أتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى أسرته وشعبه وأحرار العالم والإنسانية جمعاء".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/6

## 12. فتح: مانديلا الزعيم العالمي والصديق الكبير لشعبنا الفلسطيني

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/12/7، عن أشرف الهور من غزة، أن وصفت حركة فتح نيلسون مانديلا، رئيس جنوب أفريقيا السابق الذي توفي أمس، بـ 'الزعيم العالمي والصديق الكبير لشعبنا الفلسطيني'، وقالت في بيان نعي 'نشارك شعب جنوب أفريقيا وكل الأحرار في العالم أحزانهم برحيل مناضل وزعيم عالمي، وصديق عظيم وكبير لشعبنا الفلسطيني، وزعيمنا وقائد ثورتنا الرئيس الشهيد ياسر عرفات'، وأكدت أن الشعب الفلسطيني 'يكن لمانديلا الاحترام والتقدير والمحبة باعتباره نموذجاً تفخر حركتنا وشعبنا انه كان من المناصرين الأوفياء لقضيتنا ولثورة شعبنا وحقه في الحرية والاستقلال'. وأضافت الغد، عمان، 2013/12/7، عن (ا ف ب)، أن القيادي في حركة فتح المعتقل لدى إسرائيل مروان البرغوثي اعتبر امس ان نضال نلسون مانديلا من أجل الحرية كان مصدر إلهام للفلسطينيين وأعطاهم الأمل بأن تحريرهم "ممكن" أيضا. وجاء رد فعله في رسالة مفتوحة الى مانديلا وجهها من الزنزانة رقم 28 في سجن هداريم في إسرائيل ونشرتها منظمة التحرير الفلسطينية غداة رحيل الرئيس الجنوب افريقي السابق. وكتب البرغوثي متوجها الى مانديلا "لقد قلت نعم جيدا أن حريتنا غير مكتملة بدون حرية الفلسطينيين". وأضاف "ومن داخل زنزانتني في السجن، اقول لك ان حريتنا ممكنة لأنك تمكنت من بلوغ حريتك".

## 13. الدوحة: ندوة حول المقاومة والمفاوضات.. شارك فيها أسامة حمدان وصائب عريقات

سيد أحمد الخضر-الدوحة: حول أي من المقاومة والمفاوضات أجدى في إنجاز التحرر الفلسطيني، دارت ندوة نظمها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أمس الجمعة بالدوحة، بالتزامن مع مساعٍ أميركية جديدة لإنجاح مباحثات السلام. الندوة التي شاركت فيها نخبة من المحللين والأكاديميين، حاولت تشخيص الظرف الفلسطيني الراهن وسردت مراحل التاريخ، واستعرضت الوضع الإقليمي والدولي وتأثيره السلبي والإيجابي على مجريات الصراع بالشرق الأوسط. لكن الحدث اكتسب أهميته من استضافة فريقين على صلة وثيقة بالصراع، يمثل أحدهما رؤية حركة فتح، بينما يدافع الثاني عن وجهة نظر حركة حماس.

### خيار واقعي

بالنسبة لمسؤول العلاقات الدولية بحماس أسامة حمدان، فإن المقاومة خيار واقعي وعملي أثبتت فعاليته في كل المراحل وينبغي الركون إليه، في ظل ما سماه عجز المفاوضات عن ترجمة طموحات الشعب الفلسطيني.

وبدلل حمدان على رأيه بنتائج حربي غزة في 2008 و2012 وانتفاضتي 1987 و2000، مما عكس في المجل أن الشعب الفلسطيني يستطيع الأخذ بزمام المبادرة من جهة، ويرفض حلول التسوية التي تجاهد أطراف دولية وعربية على دفعه للتسليم بها من جهة أخرى، حسب قوله.

ولأن المقاومة "كسرت" يد إسرائيل مرتين في غزة، فإنه من غير الوارد - في نظر حمدان - التشكيك في جدواها، خصوصا أن المستقبل لصالحها في ظل ما سماها إشارات إيجابية بقدرة شعوب المنطقة على كسب رهان التغيير والانتصار على الاستبداد.

وفي ظل تنامي الدور التركي، وما سماه حصول إيران على حقها في امتلاك الطاقة النووية دون تغيير موقفها من الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، فإن هناك ملامح مستقبل داعم لخيار المقاومة ضد الاحتلال. ويقول حمدان إنه رغم تقلبات المشهد العربي وميله لعدم الاستقرار، فإن الطرف الذي يعادي إسرائيل في المنطقة أثبت قدرته على الصمود ويطور من إمكانياته، مما يبشر بمستقبل واعد للكفاح المسلح في فلسطين، حسب تقديره.

وردا على ملاحظات أثارها المحلل السياسي خليل شاهين حول تحول المقاومة إلى جزء من المشكلة الفلسطينية وعدم قدرتها على إنجاز المشروع الوطني خلال قرن، رأى حمدان أنه يكفي أنها لم تهزم، مما يؤكد أن إسرائيل لم تكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

أما حول ما إذا كانت المقاومة تعاني من أزمة على صعيد الفكرة والمفهوم، فرأى حمدان أن النضال استقر في وجدان الشعب الفلسطيني منذ بدايات القرن الماضي حيث برهن على قدرته على التصدي للمحتل في مختلف الظروف.

### التحرير بالتفاوض

لكن مسؤول ملف المفاوضات بالسلطة الفلسطينية صائب عريقات فند ما أكد عليه حمدان طيلة محاضرتة، حيث رأى أنه لا يمكن اعتبار غزة محررة قانونيا، لأن إسرائيل يمكن أن تحتلها في أي وقت، خصوصا أنها قد هددت بذلك من قبل، قائلا "لا مجال لتكرار أنفسنا وتسجيل النقاط".

وخلافا لما درجت عليه حماس من وصف المفاوضات الحالية بالعبثية، رأى عريقات أن تحقيق الدولة الفلسطينية بات الآن أقرب من أي وقت مضى، نظرا لظروف عربية ودولية تدعم خيار التسوية السلمية مع إسرائيل.

وبدلل عريقات على نجاعة خيار المفاوضات بدعم العرب له بشكل موحد، وتحقيق اختراقات في مواقف الاتحاد الأوروبي لصالح القضية الفلسطينية، وإدراك الولايات المتحدة بأن تجفيف الاحتلال الإسرائيلي ضروري لاستقرار المنطقة، حسب تعبيره.

وتأكيدا على أن الجروح للسلام ليس على حساب المصالح الفلسطينية، قال عريقات إن رئيس السلطة محمود عباس تحدى الرئيس الأميركي باراك أوباما عندما حذره في رسالة خطية من مغبة تقديم طلب العضوية غير الكاملة للأمم المتحدة.

لكن عريقات لم يستبعد ما ذهب إليه الأكاديمي جورج جفمان من أن السلطة استنفدت دورها وأن التفاوض قد يفقد لنشوء مؤسسة جديدة كما حصل بعد اتفاق أوسلو، قائلا إن اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير تعد حكومة فلسطينية بقرار دولي وستتولى في هذه الحال تسيير الشأن الداخلي لمنع الفراغ.

أما الدكتور غسان الخطيب نائب رئيس جامعة بير زيت فرأى أن كلا من إستراتيجيتي فتح وحماس لإنجاز المشروع الفلسطيني وصلت لطريق مسدود، وأن الشعب في غزة ورام الله بدأ يتململ من أداء الحركتين. ويلاحظ الخطيب -في حديث للجزيرة نت- وجود فجوة بين الفصائل والجمهور مما يحتم البحث عن آليات وإستراتيجيات جديدة تثري النضال الفلسطيني، قائلا إن كلا من السلطة في رام الله والحكومة المقالة في غزة تعاني من أزمة غياب الشرعية.

وحسب الخطيب، فإن الجمود النضالي وسخط الشعب من الفصائل يمكن تجاوزه بتنظيم انتخابات ديمقراطية تسفر عن سلطة شرعية تستطيع تطوير إمكانياتها في مواجهة المحتل.



الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/7

#### 14. حماس: "الحقوق الوطنية الفلسطينية" وثيقة شرف وإدانة

غزة- هدى بارود: وصلت التوقيعات الفلسطينية على وثيقة الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة التي أطلقتها دائرة شؤون اللاجئين في حركة "حماس" إلى ربع مليون توقيع تقريبا، بعد إطلاق الحملة بداية عام 2012. وأكد مدير دائرة اللاجئين عصام عدوان أن فكرة الحملة بدأت بعد التنازلات التي نفذتها منظمة التحرير الفلسطينية بالأرض وحقوق اللاجئين، حيث قال: "في ظل تنازلات منظمة التحرير التي فرطت في كل ثوابت الشعب منذ اعترافها بإسرائيل، ومازلت تفاوض على قضية القدس واللاجئين وما تبقى من أرض ثبت لنا أن هناك حاجة لمعرفة ما هي الثوابت لدى المواطن الفلسطيني وتحديد الموقف منها وأخذ التزام شرفي من كل الشعب الفلسطيني وخصوصا قياداته للتمسك بالثوابت التي تم الاتفاق عليها، وتخوين من يفرط فيها أو في جزء منها؟".

وتابع د. عدوان: "جمعنا في الجلسة الحوارية مجموعة مميزة من الأكاديميين والمتقنين وقادة الفصائل، ووضعنا مسودة كانت هي أصل للوثيقة التي يتم التوقيع عليها حاليا"، مضيفا: "نظمنا حلقة نقاش لكل المشاركين في صياغة الوثيقة وكانت هناك بعض التعديل وضبط النص، وخرجنا بنص توافقي". ولفت إلى أنه رغم اختلاف الاتجاهات الفكرية للمشاركين في صياغة الوثيقة التي شملت جميع التيارات الفكرية تم التوافق على الصيغة النهائية وطباعتها والترويج لها لتوقيعها، مضيفا: "طبعتنا مجموعات ورقية من الوثائق وبدأنا بجمع توقيعات عليها، وكدائرة لاجئين وضعنا شعارنا على هذا النص وطبعنا منه كميات ضخمة وجمعنا توقيعات من ألف مسجد في القطاع، إذ وزعنا 10 نسخ على كل مسجد وكررنا المحاولة مرة أخرى بعدد أقل في المساجد".

وأشار إلى أن دائرته أرسلت المدارس الثانوية في قطاع غزة، وجمعت منها ما لا يقل عن 100 ألف توقيع نهاية العام الماضي، ووجهت بعد ذلك رسالة إلى الكتلة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية لنشر الوثيقة وجمع التواقيع ناهيك عن إرسال نسخة بدون شعار لكافة الفصائل الفلسطينية.

#### شخصيات اعتبارية

وقال د. عدوان: "وقع على الوثيقة رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية، وكافة الوزراء، وأعضاء المجلس التشريعي وخالد مشعل وموسى أبو مرزوق وعدد من الفلسطينيين في الخارج والذين زاروا غزة في مواسم أو مناسبات معينة".

ولفت إلى أن النسخ الإلكترونية التي أرسلت للفصائل وضع كل فصيل شعاره عليها وجمع التواقيع من أفراد الفصيل، عدا "فتح" والذي لم يصل منها رد حتى ساعة اجراء الحوار، وفق د. عدوان.

وتابع: "العمل على الحملة وجمع التوقيعات اشد بعد تصريح رئيس السلطة محمود عباس بعدم احقيته في العودة إلى صفا مسقط رأس أجداده وإنما يحق له زيارتها فقط، وذلك في ذكرى وعد بلفور عام 2012".

وقال عباس في حوار تلفزيوني له في ذكرى وعد بلفور: "أريد أن أرى صفا، من حقي أن أراها، لا أن أعيش فيها"، وأن "فلسطين الآن في نظري هي حدود 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها".

وأشار د.عدوان إلى أن الحملة مستمرة وستنسحب على كافة المؤسسات الحكومية والخاصة، قائلا: "سنجري مسحا كاملا لكل الدوائر الحكومية والمؤسسات لجمع التوقيعات، وفتحنا التوقيع الإلكتروني للوصول إلى الفلسطينيين في الخارج، في الـ 48 والشتات".

فلسطين أون لاين، 2013/12/6

### 15. الكشف عن إخفاء خريطة سرية واتفاق تفاهم بين نتنياهو وأرنيل بشأن قانون "برافر"

رام الله - الحياة الجديدة: ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" أمس ان ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي أخفى عن لجنة الداخلية في الكنيست خريطة سرية واتفاق تفاهم بين مندوبي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الاسكان اوري اريئيل بالنسبة لقانون تسوية الاستيطان البدوي في النقب، المسمى قانون "برافر - بيغن".

واضافت ان "اتفاق التفاهم والخريطة اللذين انكشفا يختلفان جوهريا عن القانون ويقرران ان تحصل الدولة على 250 ألف دونم توجد اليوم في أيدي البدو، أما البدو فيحصلون على 170 ألف دونم، وأن نحو 40 ألف بدوي سيتعين عليهم اخلاء منازلهم".

وأعلنت رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، النائبة ميري ريغف من الليكود التي كشفت النقاب عن الخريطة والاتفاق السريين انه "بسبب أزمة الثقة الحادة وإخفاء المعلومات الحساسة عن النواب والجمهور فانها تجمد المداولات على اقرار القانون".

واشارت الصحيفة إلى انه في شهر حزيران أقرت الكنيست القانون بأغلبية طفيفة بعد أن اقر في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع. غير أنه في مداولات لجنة الكنيست التي يفترض أن تعد القانون للقراءة الثانية والثالثة نشبت مواجهات حادة بين مندوبي الائتلاف والمعارضة، وعلى خلفية هذه المداولات اندلعت الاضطرابات العنيفة في الوسط البدوي.

وتوجهت ريغف اثناء المداولات عدة مرات الى اللواء دورون الموغ، الذي يتأسس قيادة تطبيق الاستيطان البدوي في النقب، وهو مندوب نتنياهو والمسؤول عن تطبيق القانون، وسألته: هل توجد خريطة ترفق بالقانون وهل يعرف أين البدو سيحصلون على الأراضي من الدولة، وأين سيحصلون على مقابل مالي مقابل اخلاء الأرض؟. وأجاب الموغ انه لا توجد خريطة في هذه المرحلة.

وقالت الصحيفة: "القسم الأول من الاتفاق يقضي بان تتشكل لجنة وزارية يتأسسها نتنياهو. وفي القسم الثاني تقرر أن يتم تقليص مدة تطبيق القانون من 5 الى 3 سنوات. كما تبين أيضا ان الاتفاق والخريطة عرضا على الوزراء اعضاء اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، لكنهما أخفيتا عن اعضاء لجنة الداخلية. وفي ديوان رئيس الوزراء حذبوا إخفاء الاتفاق والخريطة عن اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست رغم أن هذه وثيقة هي وثيقة حرجة بالنسبة للقانون وتختلف عنه جوهريا".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/12/7

### 16. نتنياهو وبيريز ينعيان مانديلا

بيروت . "الحياة": على غرار المسؤولين السياسيين في العالم، أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الجمعة، بياناً وصف فيه الرئيس الجنوب افريقي السابق نيلسون مانديلا، بأنه كان قدوة وزعيماً أخلاقياً، فيما رأى الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، أنه غير مسار التاريخ.

وقال ننتيا هو إن الزعيم الإفريقي "كان إحدى الشخصيات التي شكلت قدوة في عصرنا، وكان الأب لشعبه ورجل يحمل حلاً.. ومحارباً من أجل الحرية ورفض العنف، وكان قدوة لأبناء شعبه خلال السنوات الطويلة التي قبع خلالها في السجن". وأضاف أن مانديلا "عمل من أجل رأب الصدع داخل المجتمع الجنوب أفريقي ونجح بشخصيته في منع تفجر الكراهية على خلفية عرقية، وسيُذكر كأب لجنوب أفريقيا الجديدة وكزعيم أخلاقي من الدرجة الأولى".

ومن جانبه، قال بيريز إن "العالم فقد زعيماً ذا قامة هائلة، الذي غير مسار التاريخ، ونحن في حداد سوية مع جميع دول العالم ومواطني جنوب أفريقيا الذين فقدوا زعيماً عظيماً منح الإحياء لشعب جنوب أفريقيا والعالم كله".

الحياة، لندن، 2013/12/7

## 17. وثائق جديدة نشرتها هارتس: الصهيونية سعت لتهجير فلسطيني 48 إلى أميركا اللاتينية

الناصر - برهوم جرابسي: كشفت وثائق جديدة نشرتها صحيفة هارتس العبرية، عن محاولات الحركة الصهيونية والحكومة الاسرائيلية مطلع سنوات الخمسين من القرن الماضي، تهجير فلسطيني 48 الى الأرجنتين والبرازيل، بموازاة محاولاتها لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن لجوئهم. وقال التقرير الذي نشره محلق "هأرتس"، إن اسرائيل كانت في قلق شديد من مسألة اللاجئين الفلسطينيين، خاصة على ضوء موقف الولايات المتحدة الأميركية، الذي كان يطالب اسرائيل في سنوات الخمسين والستين من القرن الماضي بالقبول بحل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن ضمن ذلك القبول بعودة بضعة مئات آلاف من اللاجئين، إلا أن اسرائيل كانت ترفض الأمر بشدة، كونه سيغير الميزان الديمغرافي. وحسب التقرير، فإن الحكومة الاسرائيلية وأجهزتها فكرت بقبول عودة بضعة عشرات آلاف من اللاجئين الفلسطينيين، وحتى إنه في العام 1961 وردت فكرة احتلال وضم قطاع غزة، الذي كان فيه ما بين 150 ألفاً الى 200 ألف فلسطيني، من بينهم 80 ألفاً من أبناء القطاع والباقي لاجئون من مناطق 1948، إلا أن الفكرة سقطت، للسبب نفسه.

وجاء في التقرير، أن الحركة الصهيونية شكّلت في العام 1948 "لجنة الترانسفير"، أي لجنة للطرد الجماعي لعرب، واستمرت هذه اللجنة في العمل أي بعد الإعلان عن "قيام اسرائيل"، وكان يشارك في بعض جلساتها رئيس حكومة اسرائيل دافيد بن غريون، وفي العام 1950 جرى التداول بفكرة تهجير فلسطيني 48 الباقين في وطنهم الى الصومال وليبيا، على اساس أن يتم منح هؤلاء قسماً من أملاك يهود ليبيا الذين هاجروا الى فلسطين، إلا أن حصول ليبيا على استقلالها في العام 1952 أوقف المخطط. وفي شهر آذار (مارس) العام 1952 ظهر مخطط لتهجير المسيحيين من فلسطيني 48 الى الأرجنتين والبرازيل، بزعم ان هاتين الدولتين كانتا بحاجة الى مزارعين، وزعم أحد المسؤولين الاسرائيليين أن 35 عائلة من إحدى القرى الفلسطينية الصغيرة على الحدود مع لبنان لفت نظرها المشروع، وفي خريف العام ذاته صادق بن غريون على المخطط، إلا أن الأرجنتين أبليت اسرائيل في مطلع العام التالي 1953 تراجعها عن المخطط.

وفي العام 1955 سافر مسؤول اسرائيلي إلى الجزائر وتونس بهدف فحص إمكانية نقل فلسطيني 48 وقسم من اللاجئين في الدول العربية المجاورة الى هاتين الدولتين، حينما كانتا ما تزالان تحت الاستعمار،

ثم كررت اسرائيل والصهيونية محاولاتها في ليبيا في النصف الثاني من سنوات الخمسين، عبر شراء عشرات آلاف الدونمات في مناطق مختلفة من ليبيا ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل. ويقول التقرير، إن محاولات اسرائيل لم تتوقف أيضا في النصف الأول من سنوات الستين، وهذه المرة محاولة نقل لاجئين فلسطينيين ومن فلسطينيي 48 الى المانيا وفرنسا والنمسا وسويسرا، على شكل استيعاب عمال أجانب مهاجرين، ولكن أيضا هذا لم ينجح. وحسب معطيات اسرائيل الرسمية، فإن لاجئي 48 تركوا خلفهم 4 ملايين دونم، و 73 ألف بيت و 8 آلاف مكتب ومحل تجاري (عدا ما تم تدميره من بيوت وعقارات في أكثر من 500 قرية فلسطينية)، وكل هذه الأملاك وضعت اسرائيل يدها عليها وصادرتها لصالحها.

الغد، عمان، 2013/12/7

### 18. التلفزيون الاسرائيلي: وحدة 'كيدون' التابعة للموساد هي من اغتالت القيادي اللقيس

بيروت / سما: نقل مراسل القناة الاولى الاسرائيلية مساء اليوم الجمعة عن وسائل اعلام لبنانية قولها ان وحدة 'كيدون' الخاصة التابعة لجهاز الموساد الاسرائيلي هي التي اغتالت القيادي في حزب الله حسان اللقيس في بيروت هذا الاسبوع . وبحسب الاذاعة العبرية اوضح المراسل ان المصادر اللبنانية التي نشرت الخبر تعد ذات مصداقية.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/7

### 19. رئيس 'الكنيست' الأسبق يؤكد امتلاك 'إسرائيل' السلاح النووي

(يو. بي. أي): أكد رئيس 'الكنيست' الأسبق أبراهام بورغ، أن 'إسرائيل' تمتلك سلاحاً نووياً، ودعا إلى التوقف عن سياسة التعتيم عليه، معتبراً أن المعادلة الصحيحة هي إما بامتلاك جميع دول المنطقة هذا السلاح أو أن لا تمتلكه أي منها. ونقلت صحيفة 'معاريف'، أمس، عن بورغ قوله خلال مؤتمر عقد بجامعة حيفا إنه 'يوجد لدى 'إسرائيل' أسلحة نووية وكيميائية وينبغي إجراء نقاش مفتوح وشجاع حوله، كفى للتعتيم'. وطالب بورغ أعضاء 'الكنيست' ب'زيادة الوعي حول الموضوع النووي ووضع قيود المناعة، وإجراء حوار إقليمي شامل، لأنه لا يوجد نزع أسلحة دون حوار'.

الخليج، الشارقة، 2013/12/7

### 20. اتهام شابين من الجولان بتقديم مساعدة للقوات السورية

الناصرة. زهير أندراوس: أصدر الناطق الرسمي بلسان المحاكم في الدولة العبرية الجمعة بياناً رسمياً ورّعه على وسائل الإعلام جاء فيه إنّه سُمح أمس بالنشر عن اعتقال شاب من قرية مجدل شمس في الجولان العربي السوري المحتل، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بشبهة ارتكاب مخالفات أمنية، ويُدعى رأفت الحلبي (28 عاماً) متهم بعبور الحدود إلى سوريا، والاتصال بجهات قامت بتجنيدته لنقل معلومات

عن إسرائيل. علاوة على ذلك، توجّه لائحة الاتهام التي قُدمت بحقه تهمة الاتصال مع عميل أجنبي، وتسليم معلومات للعدو، كما جاء في الاتهام. كما جاء في لائحة الاتهام، عن أسماء المعارضين وصور لهم، كما قدم معلومات عن طبيب يشاع أنه قدم العلاج لجرحي سوريين وصلوا للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية، والذين بلغ عددهم، بحسب المعطيات الرسمية في تل أبيب أكثر من 300 جريح. ولفت البيان أيضاً إلى أنّ النيابة العامة الإسرائيلية قامت بتقديم لائحة اتهام ضدّ صديق له، يدعى محمد رومية (24 عاماً)، شملت في ما شملت تقديم المساعدة للحلبي في اجتياز الحدود والتغطية على مخالفة أمنية وعدم منعها، على حدّ تعبير البيان. ومن المتوقع أن تُصدر المحكمة المركزية قرارها في هذا الشأن في مطلع الأسبوع القادم، كما جاء في بيان النيابة.

القدس العربي، لندن، 2013/12/7

## 21. حزب "العمل" الإسرائيلي: القدس هي القلب النابض للشعب اليهودي

الناصرة - أسعد تلحمي: شكك الزعيم الجديد لحزب "العمل" الإسرائيلي المعارض إسحق هرتسوغ في نيات رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو "اتخاذ خطوة تاريخية جريئة" للتوصل إلى تسوية للصراع مع الفلسطينيين، وقال إن المشكلة تكمن في أن نتانياهو "متفوق"، فضلاً عن أن وزراء حزبه (ليكود) "منشغلون طوال الوقت بقلقهم على المستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وبهذا الانشغال، فإنهم يشلّون الحزب ويمسّون بجدول أعمال دولة إسرائيل التي ينبغي أن تقدم الحلول للمشاكل المختلفة".

وأضاف في مقابلة مع صحيفة "يديعوت احرونوت" أمس انه أكد لنتانياهو خلال لقائهما قبل أسبوعين أن حزبه "العمل" سيقدم له كل الدعم، سواء من خلال الانضمام الى الحكومة أو من خارجها في حال أقدم (نتانياهو) على "خطوة شجاعة لحل الصراع". وقال إنه أوضح أيضاً أهمية اتخاذ مثل هذه الخطوة "لأن البديل سيكون كارثياً ... وأنا لا أقول ذلك محبةً بالفلسطينيين أو لرغبتني بالتنازل عن أجزاء في أرض إسرائيل، إنما ليقيني أنه لا يوجد بديل سوى التوصل إلى حل الدولتين".

وعن تصوره للحل النهائي، قال: "علينا ضمان أن تبقى الكتل الاستيطانية الكبرى بأيدينا، لكن من خلال اتفاق مع الفلسطينيين في مقابل تعويضهم بأرض بديلة ... ومن دون اتفاق، فإننا قد نفقد هذه الكتل في المستقبل". وزاد: "علينا تدويع هذه الحقيقة، ورغم ما في الأمر من صعوبة، فإنه لا خيار سوى تقسيم هذه البلاد".

ورداً على سؤال عن موقفه من "قضية القدس"، قال هرتسوغ: "القدس هي القلب النابض للشعب اليهودي وتهمني على نحو خاص ... الحل يتمثل في بقاء المدينة موحدة على الصعيد البلدي لأنه لا يمكن غير ذلك، لكنني أرى أنها يمكن أن تكون عاصمتين سياسيتين: في القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، والغربية عاصمة الدولة اليهودية. هذا هو المخرج برأيي ولا أرى مانعاً في أن يكون مقر الحكومة الفلسطينية في أحد أحياء شرق القدس. أنا لا أخاف من ذلك". وتابع مستدركاً: "حائط المبكى (ساحة البراق) يبقى بيد إسرائيل، أما سائر الأماكن المقدسة، فيجب إيجاد حلول خلاقية".

الحياة، لندن، 2013/12/7

## 22. سهيل أسعد أول نائب عربي لرئيس بلدية حيفا منذ النكبة



حيفا . "المستقبل": للمرة الأولى منذ العام 1948 تم انتخاب نائب رئيس عربي لرئيس بلدية حيفا، حيث فاز رئيس كتلة "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" في بلدية حيفا سهيل أسعد بمنصب نائب رئيس في الجلسة الأولى لاعضاء البلدية بعد الانتخابات المحلية للسلطات المحلية في إسرائيل التي جرت في النصف الثاني من شهر تشرين الأول الماضي. وسيتولى أسعد ملف الأحياء، وهو ملف مهم بالنسبة للأحياء العربية والمشاركة التي تعاني مشاكل عدّة. وأشار رئيس بلدية حيفا، يونا ياهف، أنّها المرة الأولى التي سيتولى فيها عربيّ منصب نائب رئيس متفرّغ. وأكد اعتزازه بأن يجلس على طاولة إدارة البلدية مندوب عن المجتمع العربي الفلسطيني في حيفا.

المستقبل، بيروت، 2013/12/7

## 23. "إسرائيل" تبرء جنديا من قتل متظاهر فلسطيني بقذيفة غاز مسيل للدموع

القدس (رويترز): برأ الجيش الإسرائيلي جنديا في واقعة مقتل محتج فلسطيني في 2011 بقذيفة غاز مسيل للدموع اطلقت من بندقيّة ووصفت جماعات اسرائيلية مدافعة عن حقوق الإنسان الحكم بأنه دلالة على الحصانة التي يتمتع بها العسكريون. وأصاب قذيفة الغاز مصطفى التميمي (28 عاما) في الرأس اثناء ملاحقته لسيارة جيب عسكرية خلال مظاهرة القيت فيها الحجارة في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل. وأظهرت الصور التي التقطتها وسائل الإعلام الباب الخلفي لاحدى سيارات الجيب وهو مفتوح جزئيا وينبعث منه دخان بينما سقط التميمي على الارض.

وفي بيان صدر في وقت متأخر يوم الخميس قال الجيش ان تحقيقا أوليا خلص الى ان الجندي الذي اطلق القذيفة "لم ير أحدا في مرمى اطلاق القذيفة" وبناء على ذلك لا يمكن توجيه اتهام جنائي لاي من الجنود المرتبطين بالواقعة. ورفض لؤي شقيق التميمي رواية الجيش وقال ان المحققين لم يتصلوا به رغم انه شهد الواقعة في التاسع من ديسمبر كانون الاول 2011. وقال لؤي لرويترز يوم الجمعة "أنا كنت جنبه في هذا اليوم كنا قرب من الجيب حوالي 4 او 5 أمتار او اقل الجندي كان شايفه لما ضرب الغاز ما في شك ان الجندي كان شايفنا واطلق الغاز عليه بطريقة مباشرة."

وقالت منظمة بتسليم لحقوق الإنسان إن رواية الجيش تتعارض مع قواعد الجيش في اطلاق الغاز المسيل للدموع التي تنص على التأكد من انه لا يشكل خطرا قاتلا. وانتقدت -في بيان- مدة التحقيق العسكري وضيق نطاقه. وجاء في البيان "وفق هذه الملابس لن يستغرق الامر سوى بعض الوقت حتى يقتل فلسطيني اعزل اخر بمثل هذه الطريقة. بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية فان القرار يعتبر رسالة واضحة بالا يتوقعوا العدل من النظام القضائي الاسرائيلي."

وكالة رويترز للأخبار، 2013/12/6

## 24. عمير بيريتس في تركيا: "مصالحة" بين البلدين بين حكومتي البلدين قريبا

إسطنبول: قدم وزير شؤون البيئة الإسرائيلي عمير بيريتس أول من أمس الخميس غصن زيتون لتركيا خلال زيارته لمدينة إسطنبول، وقال: إن الشعبين الإسرائيلي والتركي يتوقعان "مصالحة" بين حكومتي البلدين قريبا، حسبما ذكرت صحيفة "حريت" التركية أمس.

كان بيريتس وصل إلى إسطنبول الأربعاء في أول زيارة لمسؤول حكومي إسرائيلي للبلاد منذ هجوم القوات البحرية الإسرائيلية على السفينة مافي مرمرة التضامنية مع قطاع غزة في شهر مايو (أيار) عام 2010 ما ألحق ضرراً بالغاً بالعلاقات بين الدولتين.

وقال الوزير الإسرائيلي خلال حضوره مؤتمراً للأمم المتحدة عن التلوث في البحر المتوسط: "أعتقد بشكل مؤكد أنه سيتم قريباً تسوية المشاكل بين تركيا وإسرائيل.. يتوقع شعب إسرائيل ونظيره التركي توصل حكومتيهما إلى مصالحة في أقرب وقت ممكن"، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتطرق الوزير بيريتس إلى القضية الفلسطينية الإسرائيلية والمفاوضات الدولية الأخيرة مع إيران واصفاً نفسه بأنه من أنصار "جبهة السلام". واستطرد "أعتقد يقينا أن الفلسطينيين لهم الحق في إقامة دولة خاصة بهم، وأؤيد حل الدولتين. أعتقد أن محادثات إيران في جنيف لم يكن لها تأثير سلبي على المفاوضات التي نجريها مع الفلسطينيين. ما زال أمامنا خمسة أشهر لاستكمال المحادثات، ونحتاج أثناء هذه الفترة إلى التوصل إلى اتفاق مع إيران وفلسطين. من الواضح، أننا لا نريد إيران نووية".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/12/7

## 25. دراسة إسرائيلية: تساوq المصالح الإستراتيجية بين 'إسرائيل' والسعودية في أوجه

الناصره. زهير أندراوس: قال الباحث عامي دور أون، من معهد بيغن - السادات للدراسات الإستراتيجية في دراسة جديدة نشرها على الموقع الإلكتروني للمعهد إن النية القتالية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلقت نادٍ من الدول المهددة بالنووي الإيراني: السعودية، اتحاد الإمارات في الخليج العربي، الكويت والعراق، وأضاف: لكي يكون الاحتفال الديني الإسلامي كاملاً، فقد ضُمت إسرائيل أيضاً إلى النادي، ولفت الباحث إلى أنه وكم هو هذا السيناريو حقيقي ومهدد، يمكن لنا أن نعرف من النبأ الذي نشر هذه الأيام في BBC وجاء فيه أن السعودية ستحصل على سلاح نووي من باكستان، كخطوة دفاعية إذا ما تزودت إيران بقبلة ذرية.

وبرأي الباحث، فإنه من ناحية عملية، فإن هذا الوضع الجديد يمكن أن يشكل مساراً مشوقاً لخدمة مصالح إسرائيل. ومع ذلك، فإن تماثل المصالح بين كل أعضاء نادي المهددين، يمكنه بالتأكيد أن يولد تعاوناً سريعاً حتى وإن كان غير معقول، إلا أنه يمكنه أن يكون واقعياً تماماً.

ولفت إلى أنه لن تكون مفاجأة إذا ما تبين لنا جميعاً ذات يوم أن خلف الكواليس وبسرية تامة تجري اتصالات قيادية بين إسرائيل وبعض من جيرانها الإسلاميين للوصول إلى الصفقة التالية: أن تعرض إسرائيل خيارها النووي كأداة إستراتيجية تُوقر الحماية المناسبة لكل الجيران المهددين من إيران، وبالمقابل تحصل إسرائيل على مكانة دولة زميلة في معسكر جديد من السلام الشرق أوسطي.

من ناحيته تطرّق د. يارون فريدمان، المحلل السياسي لشؤون العالم العربي في موقع 'YNET' العبري، التابع لصحيفة 'يديعوت أحرونوت' في دراسة تحليلية نشرها يوم أمس الجمعة إن التقارب في المصالح بين الدولة العبرية والدولة العربية ذات النفوذ الأكبر في الخليج العربي وهي المملكة العربية السعودية، جاءت تحت عنوان (السعودية وإسرائيل قريبتان أكثر من أي وقت مضى)، وتحت عنوان ثانوي آخر (السعودية ستضطر إلى الاختيار ما بين إيران أو إسرائيل).

وبحسب المحلل الإسرائيلي، وهو من أشهر المستشرقين في الدولة العبرية، فإن السعودية وإيران تخشيان تحول إيران إلى دولة نووية، وتدعمان حرب النظام المصري ضد الإسلاميين، ومعنيتان بفشل حزب الله في

سوريا، وتشعر أن الولايات المتحدة الأمريكية تركتهما لوحدهما في المنطقة، ويتساءل عن احتمال حصول المزيد من التقارب وتطبيع العلاقات بينهما.

وأشار في هذا السياق إلى أن محللين سعوديين عبّروا في الفترة الأخيرة عن خيبة أملهم من التسوية الإيرانية مع الدول العظمى (خمسة+واحد) والتي برأيهم تمنح إيران الشرعية لتخصيب اليورانيوم، وأنه في المستقبل القريب سيجد العالم العربي نفسه بين دولتين نوويتين، إيران وإسرائيل، بدون أن يمتلك العرب قدرات نووية، على حدّ قوله. وأشار الباحث الإسرائيلي إلى أنّ السعودية تُعتبر زعيمة العالم السنّي المعتدل، وتدعم القوى السنّيّة العلمانيّة، مثل الجيش المصريّ في مواجهة الإخوان المسلمين، وتتنظر بقلق إلى التوتر الحاصل بين تركيا ومصر، على خلفية دعم رئيس الوزراء التركيّ رجب طيب أردوغان للإخوان المسلمين. علاوة على ذلك، لفت المحلل فريدمان إلى أنّ الصحافة العربيّة تكتب كثيرًا في الفترة الأخيرة عن تعاون سريّ بين إسرائيل والسعودية، وأن لقاءات تنظم في دول أوروبية، بيد أن فحوى اللقاءات بشأن إيران لا يزال غير واضح. وكانت وسائل الإعلام العبريّة قد اقتبست بشكل واسع ما أورده صحيفة أردنيّة، هي صحيفة 'وطن نيوز' التي أكّدت نقلًا عن شهود عيان أن وليّ العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز صبّ جام غضبه على عراب الأزمة السورية رئيس المخابرات بندر بن سلطان بن عبد العزيز بسبب لقاء جمعه برئيس جهاز الموساد تامير بارود في أحد فنادق العقبة الأردنيّة. وبحسب الصحيفة، فإنّ السبب الأكبر للغضب أنّ بندر التقى رئيس الموساد تحت أنظار المسؤولين الأردنيين ما سمح للأردنيين وأجهزتهم بتثبيت الأمر على السعوديين.

القدس العربي، لندن، 2013/12/7

## 26. "إسرائيل" تسعى لشراء سفن صواريخ ألمانية لحماية حقول الغاز بقيمة مليار دولار

حلمي موسى: في أول تحرك عملي لتوفير الحماية لحقول الغاز المكتشفة في عرض البحر المتوسط ومنصات الإنتاج فيها، تتجه إسرائيل لشراء سفن صواريخ متطورة من ألمانيا. وبحسب ما نشرت صحيفة "هآرتس" أمس، فإن الدولة العبرية تنوي تخصيص حوالي مليار يورو لشراء هذه السفن من ألمانيا على أمل أن تفعل الأخيرة ما سبق وفعلته في صفقة غواصات "دولفين" الست حين مولت حوالي ثلث الصفقة.

ومن تقرير "هآرتس" يبدو أن الإسرائيليين تقدموا بطلب رسمي لشراء هذه السفن، لكن ألمانيا لم ترد بعد على الطلب بسبب عدم أداء حكومة أنجيلا ميركل الجديدة اليمين أمام البرلمان. ونقلت "هآرتس" عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن إسرائيل بحاجة إلى ثلاث أو أربع سفن صواريخ لحماية منشآت الغاز في البحر المتوسط جيدًا.

وكانت صحيفة "غلوبس" الاقتصادية قد نشرت قبل حوالي شهر ونصف أن سلاح البحرية الإسرائيلي بلور خطة تسلح وعرضها أمام المجلس الوزاري الأمني المصغر. وحينها أشارت "غلوبس" إلى أن إسرائيل تلقت عروضاً من مصانع سفن ألمانية وأميركية وكورية جنوبيّة.

وتجدر الإشارة إلى أن خلافات شاعت في إسرائيل في العامين الأخيرين حول الجهة الواجب قيامها بتمويل حماية المنشآت البحرية في المياه الاقتصادية الحصرية.

السفير، بيروت، 2013/12/7

## 27. استطلاع إسرائيلي: 87,5% لا يصدقون بأن المفاوضات مع الفلسطينيين ستؤدي إلى سلام

أظهرت نتائج استطلاع للرأي بأن 6% من الجمهور الإسرائيلي يعتقدون بأنه سيكون هناك اتفاق دائم مع الفلسطينيين، في حين رأى أن 87,5% لا يصدقون بأن المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين ستؤدي في النهاية إلى اتفاق سلام.

الاخبار، بيروت، 2013/12/7

## 28. استشهاد أربعة فلسطينيين بالمخيمات الفلسطينية في سورية

دمشق: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إن أربعة لاجئين فلسطينيين استشهدوا الجمعة وأصيب آخرين جراء الأحداث الدائرة في سورية. وأضافت المجموعة في بيان صحفي السبت أن الشبان سعيد طيراوية، خالد محمود وصالح الكيلاني استشهدوا جراء إطلاق عناصر الجيش النظامي النار عليهم خلال مشاركتهم في مظاهرة للمطالبة بفك الحصار عن مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين. وأوضحت أن اللاجئ رياض قاسم استشهد أيضاً تحت التعذيب في السجون السورية، حيث تم اعتقاله قبل عدة أشهر.

وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)، 2013/12/7

## 29. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يقتحم المسجد الأقصى ويطلق النار على المصلين

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الجمعة 2013/12/6 إن قوات كبيرة من قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت باقتحام المسجد الأقصى بقوات كبيرة، عقب صلاة الجمعة مباشرة، واعتدت على المصلين بشدة بالهراوات، وقامت بتفريق المصلين بإلقاء وابل من القنابل الصوتية والقنابل الحارقة والرصاص المطاطي، وفق ما أفاد شهود عيان، وقامت بمحاصرة المصلين في الجامع القبلي المسقوق، وأغلقت أبوابه بالسلاسل الحديدية، قام حاصرت المصلين في المصلي المرواني، وحاصرت منطقة مسجد قبة الصخرة وتمركز في الصحن. ونقلت "مؤسسة الأقصى" وقوع عدد من الإصابات لكنها أشارت إلى صعوبة تحديد الأعداد بسبب صعوبة التواصل مع الطواقم الطبية أو عيادة المسجد الأقصى. هذا وقامت قوات الاحتلال بعد ساعة ونيف من اقتحامها بانسحابها وإعادة انتشار وجودها الى خارج المسجد الأقصى، وتمركزت عند باب المغاربة والسلسلة من الخارج. من جهتها نددت "مؤسسة الأقصى" بشدة من أحداث اليوم والأحداث الاخيرة، واعتبرت ما حصل اليوم جريمة بحق المسجد الأقصى والمصلين فيه.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/12/6

## 30. ضابط صهيوني يتوعد متظاهرين في بلعين بمصير معتصمي "رابعة"

رام الله: توعد ضابط في جيش الاحتلال متظاهرين فلسطينيين في قرية بلعين غربي رام الله ظهر اليوم الجمعة بمصير مماثل للمعتصمين بميدان رابعة، في إشارة لمجزرة فض اعتصام ميدان رابعة العدوية في العاصمة المصرية قبل نحو أربعة شهور.

وقال شهود عيان لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" إن الضابط الصهيوني الذي توعدهم بملاقاة مصير ممانئ، قال: "إن ذلك سيحصل قريباً وقام برفع إشارة رابعة". وكانت مسيرة جماهيرية خرجت من مسجد بلعين نحو جدار الفصل العنصري غربي القرية، حيث اقتطع الاحتلال آلاف الدونمات من أراضي القرية وصارها لصالح مغتصبة مودعين الصهيونية.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/6

### 31. قوات الاحتلال تقمع مسيرات الضفة الأسبوعية

حسن عبد الجواد: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات الضفة الأسبوعية المنددة بالاستيطان والجدار الأمني في الضفة الغربية. ففي مسيرة المعصرة الأسبوعية بمحافظة بيت لحم المنددة بجدار الفصل العنصري والتوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي قمعت قوات الاحتلال المسيرة واعتدت على المشاركين فيها بالضرب. واعتقلت قوات الاحتلال مواطناً وأصابت العشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس، خلال قمع الاحتلال مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري. وقمعت قوات الاحتلال، أمس مسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية المناوئة للاستيطان والمطالبة بفتح الطريق الرئيس للقرية. وذكرت مصادر محلية أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق بالغاز والحاق أضرار في ممتلكات المواطنين.

الأيام، رام الله، 2013/12/7

### 32. الاحتلال يحوّل قرى محافظتي رفح وخان يونس الشرقية إلى ميدان رماية

محمد الجمل: بات تعرض المناطق الشرقية من محافظتي خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة، للقصف وإطلاق النار من قبل جنود الاحتلال المتركزين داخل دبابات وأبراج ونقاط مراقبة منتشرة على طول خط التجديد، حدثاً اعتيادياً، يمارسه الجنود يومياً، وعلى فترات متقطعة من الليل والنهار. فأصوات الرميات الآلية والمنفردة أضحت الصوت الأكثر سماعاً في تلك القرى، خاصة خلال الأسابيع الماضية، وتحديدًا بعد اكتشاف نفق "العين الثالثة"، شرق خان يونس. واللافت أن عمليات إطلاق النار كثيراً ما تحدث من دون أسباب تذكر، وفي أوقات متأخرة من الليل، حين تكون المناطق القريبة من الحدود خالية تماماً من المواطنين، وأحياناً تستهدف مباني خالية ومهجورة، فيما يبدو الأمر وكأنها تسلية أو عمليات تدريب يقوم بها جنود الاحتلال. وكثيراً ما يتبع عمليات إطلاق النار تقدم لدبابات وآليات عسكرية، يتخلله تنفيذ عمليات تمشيط واسعة، تزامناً مع تحليق طائرات حربية واستطلاعية إسرائيلية في الأجواء، وانتشار وتحركات مكثفة لآليات عسكرية مدرعة على طول خط التحديد، وكأن الأمر يشبه التدريب على عمليات توغل بدعم من الطائرات وحماية من الدبابات.

الأيام، رام الله، 2013/12/7



### 33. مسيرة بالأكفان لأهالي مخيم اليرموك في سورية

دمشق: نظم أهالي مخيم اليرموك في دمشق مسيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة، من جامع فلسطين في المخيم وهم يحملون أكفانهم إلى حاجز الجيش النظامي أول شارع اليرموك للمطالبة بفك الحصار عن المخيم وتنفيذ بنود الاتفاق بشكل فوري وخروج كافة الكتائب المسلحة وعودة الأهالي إليه. وأطلقت المؤسسات والهيئات الإغاثية العاملة في مخيم اليرموك، نداء استغاثة طالبوا فيه كل من الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية، والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والسوري، ووكالة الغوث، والصليب الأحمر الدولي، ومنظمة "اليونسيف" بإدخال المواد الغذائية لإنقاذ المدنيين من كارثة باتت محققة، وتجنبيهم التجاذبات السياسية والعسكرية، والعمل على التأمين الصحي للحالات الخطرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/6

### 34. مقتل شاب فلسطيني برصاص مسلحين مجهولين في قلقيلية

قلقيلية: قالت مصادر فلسطينية في مدينة قلقيلية الواقعة شمال الضفة الغربية المحتلة إن شابا من سكان المدينة يدعى رائد ياسين (35 عاما) قتل مساء الجمعة، برصاص مسلحين مجهولين. وذكر بيان إدارة العلاقات العامة والإعلام في الشرطة الفلسطينية، أن غرفة عمليات شرطة محافظة قلقيلية تلقت بلاغا حول وصول جثة شاب للمستشفى الحكومي في المدينة، وعليها آثار إطلاق نار، وأنها فتحت تحقيقا في ملابسات مقتل الشاب، والوقوف على ملابسات الحادثة عن كثب.

قدس برس، 2013/12/7

### 35. طالبة فلسطينية من بيت لحم تبتكر جهازاً يَنْهِي حوادث الاختناق في المركبات

بيت لحم - عبد الرحمن يونس: دفعت الحادثة المأساوية التي أودت بحياة خمسة أطفال من عائلة فطافطة، اختنقوا داخل مركبة بسبب نقص الأوكسجين، دفعت الحادثة التي وقعت قبل عدة شهور الطالبة بلقيس بريجة من قرية المعصرة جنوب بيت لحم لابتكار جهاز من شأنه أن يضع حدا لتكرار مثل هذه الحوادث. وتمكنت الطالبة بلقيس بريجة، البالغة 16 عاماً، من تصميم جهاز "النافذة الذكية" لقياس كمية الأوكسجين، ما يخدم الحد من حوادث الاختناق داخل المركبات.

وقالت بريجة لـ القدس دوت كوم: إن فكرة الجهاز ترتكز بالأساس على كيفية التحكم بنوافذ المركبة في حال نقص الاكسجين، أثناء وجود أشخاص داخل المركبة.

وأكدت طالبة مدرسة الزواهره الثانوية المختلطة، أن الجهاز يقيس كمية الأوكسجين داخل المركبة، وفي حال حدث نقص في الاوكسجين فإنه الجهاز يصدر أمراً بفتح نوافذ المركبة، حتى لو كانت مغلقة النوافذ ولا تعمل، لأنه (الجهاز) يوفر الطاقة اللازمة لفتح النوافذ.

وقال حسن بريجة، والد بلقيس، ان مشروع "النافذة الذكية" يواجه صعوبات من حيث توفير الدعم، والأجهزة اللازمة لتطبيق ونشر هذا الاختراع واستخدامه، الذي "مازال على الأوراق"، بسبب نقص المعدات اللازمة لاجراء الاختبارات اللازمة، لمعرفة مدى نجاعته.

القدس، القدس، 2013/12/6

### 36. شباب غزة ينشرون فيديو على "اليوتيوب" لإبراز معاناة الحصار وأزمة الكهرباء

محمود غزِيل: في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي تعصف بالعالم العربي، يقف المواطن أمام خيارين: إما السكوت عما يجري، وإما التحرك والقيام بردة فعل. الشباب في قطاع غزة في فلسطين، وإزاء أزمة الكهرباء والبنزين المتفاقمة جراء الحصار الإقتصادي، قرروا القيام بردة فعل يأملون منها بإيصال صوتهم إلى العالم. مجموعة تطلق على نفسها لقب "تشويش"، تعمل على "دعم المحتوى العربي عبر الإنترنت والتركيز على مواضيع لها علاقة بالمجتمع الفلسطيني والعربي، بعين ناقدة هادفة"، كما تصف نفسها، نشرت أمس على حسابها على موقع "يوتيوب" فيديو تهكمي على الإعلان الجديد لشركة "فولفو" مع الممثل جان كلود فان دام. الفيديو الذي أنتج بطريقة مشابهة للإعلان، يشدد على مسألة الكهرباء والبنزين شبه المفقود في القطاع مع أغنية only time في الخلفية، لإعطاء تأثير دراماتيكي للمسألة.

الحياة، لندن، 2013/12/7

### 37. السلطات المصرية تقرر فتح معبر رفح من الأحد إلى الثلاثاء

غزة: قررت السلطات المصرية، مساء اليوم الجمعة، فتح معبر رفح البري جنوب قطاع غزة، أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين، بدءاً من يوم الأحد المقبل وحتى يوم الثلاثاء المقبل. وقال سفير فلسطين في القاهرة، د. بركات الفرا لـ القدس دوت كوم، أن اتصالات مضمّنة أجريت مع السلطات المصرية وباستجابة كريمة منها تم الموافقة على فتح المعبر لثلاثة أيام متتالية. وأغلقت السلطات المصرية يوم الخميس (11/28) الماضي المعبر دون إبداء الأسباب.

القدس، القدس، 2013/12/7

### 38. تدشين وترميم مقبرة شهداء القوات المسلحة الأردنية في مدينة طوباس الفلسطينية

عمان- نيفين عبد الهادي: دشّن وزير الداخلية الفلسطيني الدكتور سعيد أبو علي بمشاركة رئيس البعثة الأردنية لدى دولة فلسطين خالد عبدالله الشوابكة مقبرة شهداء القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي في طوباس.

ووضع وزير الداخلية الفلسطيني والشوابكة أكاليل الزهور باسم جلالة الملك عبد الله الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية وفخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أضرحة الشهداء الابرار. واكد الشوابكة ان القوات المسلحة الأردنية ما زالت تسمى بالجيش العربي فهو الجيش الذي انبثق عن الثورة العربية الكبرى، لأنه جيش الأمة العربية،

الرأي اليوم، لندن، 2013/12/7

### 39. النائب محمد رعد: "إسرائيل" أرادت الفتنة باستهداف اللقيس

أكد رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد ان "استهداف العدو الاسرائيلي لقائد من قيادات المقاومة الاسلامية يدل على مدى غبائه وخوفه»، مشيراً الى ان استهدافه للقائد حسان اللقيس زاد من عزمنا وهمتنا، فهو لقي ربه شاهداً على العدوان ومناصراً للمقاومة والحق، فيما اراد العدو إثارة الفتنة".

وأوضح ان "ادوات العدو تعمل ليلاً ونهاراً من اجل تنفيذ مشروعه"، مشدداً على ان "هؤلاء ليسوا مسلمين ولن يتسببوا بفتنة بين المسلمين على الإطلاق".

كلام رعد جاء اثناء تقديمه التعازي باستشهاد اللقيس على رأس وفد من "الكتلة"، في حسينية الامام الخميني في بعلبك، والتي كانت قد تواصلت لليوم الثاني على التوالي بمشاركة عدد من الوفود الرسمية والشعبية.

السفير، بيروت، 2013/12/7

#### 40. ترحيب ماليزي رسمي وشعبي بزيارة وفد حماس لكوالالمبور

كوالالمبور - محمود العدم: حظيت زيارة وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لماليزيا بقيادة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل باهتمام بالغ وترحيب واسع على المستويين الرسمي والشعبي. وحضر مشعل إلى ماليزيا في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها بدعوة من قيادة حزب "أمنو" الحاكم للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي للجمعية العمومية للحزب، حيث شارك وفد حماس بصفة مراقب.

وأبدى رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق اهتمامه بضرورة استكمال المشاريع التي وعد بإنجازها خلال زيارته لقطاع غزة المحاصر مطلع العام، ومن بينها إعادة بناء مبنى رئاسة الحكومة الذي دمرته طائرات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة على غزة.

ويرى محللون ماليزيون أن دعوة قيادة حركة حماس لزيارة ماليزيا تتبع من إيمان كوالالمبور بضرورة القيام بدور فاعل لدعم الشعب الفلسطيني، وهو انعكاس للتفاعل الإيجابي للشعب الماليزي مع القضية الفلسطينية. واعتبر المحاضر بقسم العلوم السياسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عبد الرشيد موتين أن دعوة مشعل من قبل الحزب الحاكم لها مدلولات سياسية على الصعيد المحلي، من حيث إن الشعب الماليزي ينظر لحماس على أنها حركة تحرر وطني تمارس حقها في مواجهة الاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/6

#### 41. الشيخ القرضاوي: فلسطين أعدل قضية على وجه الأرض

القاهرة - محمود القيعي: قال د. يوسف القرضاوي في خطبة الجمعة من مسجد عمر بن الخطاب بالعاصمة القطرية الدوحة: أنه لا توجد أمة لها قضايا معلقة في الأرض، كقضايا المسلمين، ومنها قضية فلسطين التي تعد قضيتنا الكبرى والأولى التي مهما تكن لنا قضايا غيرها، فستظل هي القضية الكبرى، لأنها أعدل قضية على الأرض.

واستتكر القرضاوي أن يأتي قوم أشتاتاً من كل بقاع الأرض، ليقوموا دولة بقوة السلاح، واختاروا اسماً مقدساً عندهم "إسرائيل". وتابع: الغرب والروس وأمريكا قالوا إسرائيل خلقت لتبقى، وحمى إسرائيل. والعرب كانوا يصفون إسرائيل بـ (إسرائيل المزعومة)، بعد عدة سنوات حذفت كلمة المزعومة بعد سيطرتها، وكاد العرب أن يكونوا هم المزعومين.

وتناول القرضاوي قضية عزم اليهود على تصفية صحراء النقب (العربية) وتهجير البدو (70 ألفاً) ويريدون أن يأخذوا أراضيهم.

وقال القرضاوي إن المسلمين مطالبون أن يقفوا مع عرب النقب، وأشاد بالنشطاء البريطانيين الذين وقفوا مع الفلسطينيين ضد هذا المشروع الذي يريد أن يستأصل أصحاب الأرض الأصليين.

رأي اليوم، لندن، 2013/12/7

42. "المصري اليوم": "التضامن" المصرية ترفض تمويل جمعيات أهلية من منظمات مرتبطة بـ"إسرائيل"  
كشفت مصادر رسمية مطلعة أن وزارة التضامن رفضت طلباً لعدد من منظمات المجتمع المدني، للحصول على تمويل خارجي من منظمات أجنبية مدعومة من إسرائيل.  
وقالت المصادر - التي فضلت عدم ذكر أسمائها - في تصريحات خاصة لـ"المصري اليوم"، إن عددا من منظمات المجتمع المدني تقدم بطلب للحصول على تمويل أجنبي من منظمات أمريكية وأوروبية، وبعد التحريات عن المنظمات الممولة تبين أن هذه المنظمات على علاقة بإسرائيل وأنها تدعم من جانبها، مشيرة إلى أن حجم التمويل للجهات المانحة تجاوز عشرات الملايين من الدولارات، رافضة الإفصاح عن الأسماء.  
من جانبه، أكد الدكتور أحمد حسن البرعي، وزير التضامن الاجتماعي، أن الوزارة تفرض رقابة صارمة على التمويلات الخارجية لمنظمات المجتمع المدني، وأن رفض طلبات التمويل لهذه المنظمات جاء بعد مراجعة الجهات الأمنية.

المصري اليوم، القاهرة، 2013/12/7

#### 43. جنرالات "يُشهرون" في وجه نتانيا هو مكاسب "إسرائيل" من الاتفاق النووي

القدس المحتلة - امال شحادة: وصف إسرائيل الفترة التي حددت في اتفاق جنيف بين إيران والدول العظمى بـ «حرب الشهور الستة»، يعكس موقف الحكومة الإسرائيلية ورئيسها، بنيامين نتانيا هو، من هذا الاتفاق وهو يعلن ضمناً، حرباً على الاتفاق وصانعيه. وعلى رغم التأييد الإسرائيلي الواسع لموقف نتانيا هو الرفض للاتفاق إلا أن الكثيرين يرفضون منحه الدعم لسياسة التهديد والتجريح بالرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته، جون كيري. وقد انعكس هذا جلياً في حديث وزير الدفاع الأسبق، بنيامين بن العيزر، الذي قال إن «نتانيا هو على حق في معارضته للاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى لكنه إذا كان نجح في إثارة الملف النووي الإيراني ليطرح على جدول الأعمال العالمي، فإن عليه أن يعيد إلى ذهنه أن الولايات المتحدة هي أهم حليف لإسرائيل، وبالتالي يجب عدم المساس بالعلاقات معها وتغيير أسلوب التعامل معها».  
وقد تبنت هذا الموقف شخصيات أمنية وسياسية بارزة، حذرت من سياسية نتانيا هو والأضرار المتوقع أن تجلبها خلال الفترة المقبلة، ولم يوافق بعضهم على موقفه المعادي لهذا الاتفاق. وعلى رغم الترويج الإسرائيلي والتهديد بأن إسرائيل ستكون قادرة وحدها على توجيه ضربة عسكرية ضد إيران، إلا أن العقلاء من بين متخذي القرار وأولئك الذين تركوا مناصبهم لكن موقفهم ما زال مؤثراً يحذرون من طبيعة التهديدات التي تطلقها القيادة الإسرائيلية الحالية ومن السياسة التي ستمارسها ومن تنفيذ حرب الشهور الستة.  
أحد أبرز الشخصيات الأمنية الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية، عاموس يدلين، الذي يشغل اليوم منصب مدير عام معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، خالف نتانيا هو في موقفه من الاتفاق ورأى أنه بتوقيع الاتفاق سيتراجع البرنامج النووي الإيراني إلى الوراء، وهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها أمر كهذا منذ عام 2003. وأضاف: «ما تضمنه الاتفاق يشكل إنجازات مهمة بخاصة وقف تخصيب اليورانيوم إلى 20 بالمائة وتحويل المادة المخصبة بنسبة 20 بالمائة إلى وقود لا يمكن استخدامه لإنتاج قنبلة، وتعليق المسار البلوتوني في أراك، وبالأساس تعزيز وتعميق الرقابة»، وفق يدلين.

وقدمت إلى متخذي القرار في إسرائيل، توصيات دعا مقدموها - ويدلين بينهم - إلى تنفيذها وجعل «حرب الشهور الستة»، التي يريدونها نتانيا هو حرباً دبلوماسية تبدأ في إعداد خطة عمل إسرائيلية مستقلة لتنفيذها في حال عدم تنفيذ الاتفاق أو تحويله من اتفاق مرحلي إلى اتفاق نهائي، قد يكون سبباً بالنسبة لإسرائيل

وبفصل إيران عن القنبلة النووية اشهر عدة. وطلبوا أن يكون هذا جزءاً من تعميق التعاون مع الغرب. كما دعوا أجهزة الاستخبارات الى بلورة رد مع الولايات المتحدة على أي خلل من طرف إيران في تنفيذ الاتفاق والعمل معاً على اكتشاف الخروق الإيرانية للاتفاق، والجهود الإيرانية في المجال العسكري أو النشاط في مواقع سرية. وقد شملت التوصيات أيضاً:

- استفاد المحاولة للوصول إلى اتفاق جيد. وهنا يشرح مقدمو التوصية موقفهم الذي يؤكد انه في حال فشلت التجربة، من المهم أن يكون واضحاً بأن الذنب هو «في الملعب» الإيراني وليس الإسرائيلي.
- السماح للقوى العظمى بوقف البرنامج النووي الإيراني وإبعاده عن القنبلة من خلال الوصول الى اتفاق نهائي، يعطي جواباً على كل المسائل التي لم تعالج كما ينبغي في الاتفاق الأولي.
- التشديد على مسؤولية والتزام الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وألمانيا بمنع القدرة النووية العسكرية عن إيران وهي المسؤولية التي تتعزز في ضوء الاتفاق الأولي المتحقق.
- الحفاظ على ما سماها الإسرائيليون «رافعة العقوبات» من خلال منع صفقات جديدة من شركات دولية مع إيران، وتشريع واسع في الكونغرس بالنسبة لمزيد من العقوبات تفرض في حالة خرق الاتفاق أو نفاذ مفعوله، ومحاولة إيرانية لكسب الوقت حتى عقد اتفاق نهائي.
- التأكيد الإسرائيلي على الخيار العسكري من خلال تطوير خيار الهجوم الموضعي والمركز ضد البرنامج النووي الإيراني فقط وإيضاح أميركي تام بشأن قوة وحجم رد واشنطن على خرق الاتفاق أو اكتشاف شبكات نووية أخفاها الإيرانيون أو لحالة توسيع الإيرانيين المواجهة بعد الهجوم المركز.
- العودة الى الحوار المكثف مع الأميركيين على مبادئ الاتفاق النهائي، على ان تكون القدس وواشنطن منسقتين في المسائل السبع الأساسية للاتفاق النهائي: مستوى التخصيب في البرنامج الإيراني، عدد أجهزة الطرد المركزي، مخزون المادة التي تخرج من إيران، مستقبل موقع فوردو. عدم تشغيل المفاعل البلوتوني في أراك، عمق الرقابة المستقبلية على البرنامج وإغلاق الملفات المفتوحة في مسائل السلاح.

### هل تفهم الحكومة بنود الاتفاق؟

رأى الخبير النووي، عوزي ايفن، ان الطريقة الأفضل لمواجهة موقف نتانيا هو من الاتفاق هي في الحديث عن جانب من بنوده، التي تؤكد عكس ما يقوله نتانيا هو. ولم يخف ايفن شعوره بالذهول من قيادته وإظهارها ضعيفة ومزورة للحقائق، او متجاهلة لها حتى تنفذ سياستها وراح يسرد الحقائق التي يتضمنها الاتفاق، ويرأيه فإن نتانيا هو وحكومته يغضان الطرف عنها ويواصلان سياستهما المدمرة لإسرائيل فيقول: «- التهديد النووي الأخطر ينبع من نية إيران تطوير سلاح نووي استناداً الى البلوتونيوم الذي ينتج من المفاعل قيد الإنشاء في أراك قرب اصفهان. ويفترض بإنشاء المفاعل أن ينتهي في 2014 وهو سينتج البلوتونيوم بكمية قنبلتين في السنة. فلماذا يعد هذا هو التهديد الأخطر؟ لأن القنابل النووية التي تقوم على اساس البلوتونيوم صغيرة بما يكفي لتزكيبها على صواريخ شهاب الإيرانية التي يمكنها الوصول الى اسرائيل. في الاتفاق المرحلي الموقع تعهدت إيران بوقف كل اعمال البناء في هذا المفاعل. وفي نظري، كان هذا الاختبار الأهم لنيات إيران، وإذا ما نفذ الاتفاق فسيكون التهديد الخطير ابتعد عن اسرائيل. وهنا راح يتحدث عما يخشى الإسرائيليون الحديث عنه وهو المفاعل النووي في ديمونة فقال: «هذا المفاعل دُكرني بالمبنى والمكان الصحراوي للمفاعل القديم الذي بنيناه في ديمونا قبل نحو خمسين سنة ولمن نسي يجب ان نذكره انه لدينا أيضاً مفاعل، والصحيح أنني شعرت براحة شديدة حين قرأت هذا البند في الاتفاق».



- اليورانيوم المخصب، في هذا الجانب قال ايفن: من هذه المادة يمكن بناء قنبلة والقنابل التي أقيمت على هيروشيما كانت من هذا النوع. ويوجه حديثه للقيادة الإسرائيلية قائلاً: «هذه القنبلة كانت تزن ستة اطنان، وبعد عشرات السنين من التطوير في الولايات المتحدة، وفي الاتحاد السوفياتي، وفي الصين وحتى في باكستان لم يعد ممكناً التقليل الشديد لحجمها ووزنها، وهي غير قابلة للإطلاق بالصواريخ الموجودة في إيران.

عملياً، لا توجد اليوم اي قوة عظمى نووية تستند الى سلاح يقوم على اساس اليورانيوم المخصب، وتوجد لذلك اسباب فنية عدة، ليس حجم القنبلة فقط بل وأيضاً صدقيتها. فأحد لا يريد أن يستخدم سلاحاً نووياً غير فعال لأسباب واضحة. ولهذا فما كنت لأقلق وجودياً من أعمال التخصيب في إيران، التي ورثت التكنولوجيا التي سبق تطويرها وأهملت من باكستان.

وفي جانب ثالث تساءل ايفن متهمكاً: «لعل الإيرانيين اعتقدوا بأنه سيكون بوسعهم الوصول الينا مع قنبلة من اليورانيوم بطائرة قصف وليس بصاروخ؟ ويرد على هذا التساؤل قائلاً: «لهذا أيضاً يوجد جواب في الاتفاق الموقع. فقد تعهد الإيرانيون بعدم تخصيب اليورانيوم الى درجة عالية يمكن بها إنتاج قنبلة. وحتى التخصيب على درجة منخفضة تم تقييده جداً. ولما كان احد لا يعتمد فقط على الوعود الإيرانية، فقد اتفق على نظام رقابة متشدد من اللجنة الدولية للطاقة الذرية، رقابة على درجة من الشدة والخطورة لم توافق اي دولة اخرى في العالم على مثل هذا الترتيب.

وبعد هذه الطروحات يتوجه الخبير النووي الإسرائيلي الى قيادته بالسؤال: هل وضعنا تحسن في أعقاب هذا الاتفاق أم لا؟

ويرد: «صحيح ان الحديث لا يدور الا عن اتفاق لسنة اشهر ولكنني اشعر بأقل تهديد اليوم. فلماذا حكومتي إذن تواصل الادعاء بأنه ارتكب هنا خطأ فظيع؟ أم لعله من المجدي للإيرانيين ان يقتنعوا بأن الاتفاق جيد وسيقبلونه؟ أم لعله من المجدي صياغة اتفاق دائم في المستقبل مع شروط افضل؟ أم لعله من المجدي منع إيران من التراجع عن الاتفاق في اللحظة التي يكون مريحاً لها ذلك؟ ولكن إذا ما فعلوا ذلك، يكونون قد عرفوا الثمن الذي سيضطرون الى دفعه. أم أن هذا كان هو السبب للانفجار المفاجئ للطف الإيراني. فمن يعتقد أن الإيرانيين أغبياء؟ أنا لا أعتقد.

وعلى هذه التساؤلات لم ترد القيادة الإسرائيلية بل صعدت تهديداتها وتحذيراتها ولم تترك مناسبة الا وروجت للخطر الذي تتعرض له إسرائيل مقابل استعراض قدراتها العسكرية على مواجهة أي خطر يواجهها. وكان افضل استعراض لها تدريباتها الجوية مع الجيوش الأميركية والأوروبية.

الحياة، لندن، 6/12/2013

#### 44. مطارات العرب..ال فلسطيني في الترانزيت دوما

بسام البدارين

يحدثني قادم فلسطيني من الصين بألم عن المعاملات التي يتلقاها المواطن الفلسطيني في الكثير من المطارات العربية والأجنبية. الشاب لبي دعوة للمشاركة في مؤتمر ثقافي في الصين واستقل طائرة من عمان إلى أحد مطارات دولة خليجية يخطب إعلامها ليلا نهارا في القومية والعروبة والتضامن مع الأفراد وكراماتهم وفي العمل لتحرير المسجد الأقصى.

تأخرت الطائرة فتقرر جريا على عادة خطوط الطيران تأمين المسافرين للمبيت في أحد الفنادق في العاصمة الخليجية مع تأشيرات دخول طارئة. عبر الجميع ومن كل الجنسيات بإستثناء صديقنا الفلسطيني ومرافق له من بلده والذريعة كانت عدم الإعتراف بجواز السفر الفلسطيني وبلغ صاحبنا ورفيقه بأن عليهما البقاء في منطقة الترانزيت لأكثر من ثلاثين ساعة لان وثيقته من النوع المحرم. تبين عند التدقيق بأن الشرطي على حاجز الدولة الخليجية يعرف الفارق بين جواز سفر أردني كامل الأوصاف برقم وطني وجواز سفر أردني بدون رقم وطني مخصص للمغضوب عليهم من مواطني الضفة الغربية. وتبين بأن التعليمات في منظومة دول الخليج تمنع عبور أي مواطن يحمل جواز سفر أردنيا مؤقتا {بمعنى بدون رقم وطني وجنسية} وبالضرورة تمنع من يحمل جواز سفر فلسطينيا... معنى ذلك بسيط وهو أن الأخوة الأشقاء من كوادر وضباط أجهزة العسس العربية يلتزمون بتعليمات فك الإرتباط وبمقاييس دائرة المتابعة والتفتيش الأردنية بحيث تكامل دائرة الشفاء على المواطن الفلسطيني الذي ينتمي لأشرف شعب وأطهر أرض دون أن يمكنه ذلك من العبور لدولة عربية تستقبل كل أنواع العاهرات ومن مختلف الجنسيات. حتى في الصين اكتشف الشابان بأن {دولة فلسطين} التي يتحدث عنها الرئيس محمود عباس بلا رمز خاص في المطار.

واضح تماما أن الحكومة الأردنية لا تفعل شيئا عندما يتعامل شرطي مصري أو تونسي أو خليجي بصورة غير لائقة مع وثيقة أصدرتها هذه الحكومة، وواضح تماما أن متابعة مسألة سيادية من طراز إجبار الآخرين على احترام الوثيقة الأردنية المخصصة للسفر ليس من أولويات وزارة الخارجية ولا الكم الهائل من الحمولة الزائدة التي تضم العشرات من منتحلي صفة {سفير} بعد تم تعيينهم بالواسطة وبعيدا عن الكفاءة. الدول العربية تتشدد وهي تطالب الفلسطيني بالمقاومة والثبات في أرضه والحفاظ على هويته وتشبعنا خطابات تلو أخرى عن القومية العربية وعروبة مدينة القدس دون ان تكفل للمواطن الفلسطيني الذي يحرس شرف الأمة في أكناف بيت المقدس معاملة لائقة في المطار أو دون ان تساويه حتى بالبنغالي أو النيبالي أو الباكستاني مع الإحترام الشديد لكل الشعوب ولكل الجنسيات.

مكتوب على الفلسطيني أن ينعزل في قريته أو مدينته بدعوى الحفاظ على الهوية الوطنية فيما يتحدث الجميع بإسمة ويزاودون على قضيته ويقبضون الثمن فسادا وما لا سحنا ومؤامرات على المواطن نفسه وشعبه وقضيته العادلة في مواجهة كيان يعادي الحياة والبشرية نفسها ويخطط لإخضاع كل الأمة العربية. ومكتوب على المواطن الفلسطيني أن يسجن ويحرم من حق طبيعي وبشري هو التنقل والسفر فيما يتجول قاداته بصفتهم مناضلين سابقا بين العواصم والفنادق الفارهة معانقين السجاد الأحمر الكاذب ومطالبيين بوظائف {خليجية} وأرقام وطنية أردنية وفرص إستثمارية مغاربية لأولادهم وأزلامهم وأقاربهم. هذا ما يفعله تماما قادة السلطة الفلسطينية وعدد من كبار المناضلين سابقا في العواصم العربية عندما يتحدثون فيها عن كل شيء بإستثناء فلسطين وشعبها .

من حق الشرطي العربي أينما كان أن يشعر بالقدرة على منع المواطن الفلسطيني ما دام قد رأى قادة هذا الشعب المنكوب وهم يتذللون لإسرائيل مقابل بطاقة {شخصية مهمة} أو إمتياز عبور قبل الآخرين أو تصريح مغادرة.. القبول بذلك وبهذا المستوى من الإهانة والهدر يدفع كل شرطي عربي أو أجنبي للإعتقاد بحقه في إذلال المسافر الفلسطيني في موجة عداء جماعية لم يعد من الممكن إخفاؤها ويمكن رصدها في مطارت الدول الخليجية ومصر وبعض الدول المغاربية.

نسمع يوميا عن مواطنين فلسطينيين يتعرضون للتأخير أو لمنع العبور وللإنتظار الطويل في مطارات جمهورية مصر العربية وعلى المعابر مع رفح ونسمع عن وثيقة سفر فلسطينية تحترم في أوروبا وبعض

دول أمريكا اللاتينية ولا تحترم في مطارات الشقيق العربي وعن معاملة قاسية يتعرض لها في مطارات عمان الفلسطيني الذي يحمل وثيقة سفر لبنانية وعن إحتجاز مهين ومخجل لعشرات الفلسطينيين من حملة الوثيقة السورية في الوقت الذي عبر فيه إلى الأردن آلاف اللاجئين من سوريا بما في ذلك أفراد عصابات روسية.

تذكرت مقولة مهمة للزميل خيرى منصور وهو عائد من أرض فلسطين حيث سألناه عن المستوطنات على جبال نابلس الشاهقة فقال بأنه شعر بأن هذه المستوطنات ليس هدفها إحتلال وإخضاع القدس فهي خاضعة ومحتملة لكن هدفها على الأرجح عمان ومكة والقاهرة وبغداد وبيروت ودمشق.

وتذكرت الزميل أحمد الشيخ وهو يقول لي في أحد مقاهي عمان: عندما تصبح شواطئنا في فلسطين حرة سيسهر عليها الأخوة العرب بدون تأشيرة .

عواصم العرب ليست بمنأى عن شر المشروع الصهيوني الذي يتلاعب بالمنطقة برمتها وأغلب التقدير أن المعاملة الخسنة في المطارات العربية للمواطن الفلسطيني لا تدين هذا المواطن بقدر ما تدين الدولة التي لا تراعي أسس الأخوة والعروبة والأخلاق وهي تكرر إجراءات تعسفية وتمييزية ضد المواطنين الفلسطينيين حصريا. يوما ما ستحرر فلسطين وستتحقق نبوءة الشيخ وتصبح شواطئ فلسطين حرة ويعود المسجد الأقصى لأهله... عندها فقط لن ألوم أي فلسطيني من ضحايا المطارات والمعابر الحدودية لو فكر مثلا بقدر من المعاملة بالمثل عندما لا تكتمل حجة العربي والمسلم إلا بالصلاة في المسجد الأقصى .

ما يحصل حجة على الأنظمة العربية بالخصوص وليس على المواطن الفلسطيني الغلبان الفقير الذي يبحث عن تمثيل بلاده هنا أو هناك أو عن معالجة طبية أو فرصة تعليمية فيما تتجول القطر الفلسطينية السمان براحتها في العواصم لأنها قادرة إما على تدبير شؤونها أو على رشوة العسس والأجهزة الأمنية أحيانا بالمال وأحيانا بالمعلومات.

لا أتصور إلا مصلحة لطرف واحد وحصري فقط من وراء مثل هذه المعاملات القاسية للمواطنين الفلسطينيين.. إسرائيل هي المستفيدة وعبر أجهزة الأمن العربية تواصل إحتلالها لوقت الفلسطيني ومساحات تتقله وتواصل مسلسل التشريد وإرهاق الشعب الفلسطيني وأحسب أن ذلك يحصل حتى يتحول الفلسطيني إلى عابر طريق أو عابر مطار ترهقه التفاصيل مع الجوع والعطش وقلة فرص العلاج والتعليم وبالتالي حتى تبقى إسرائيل في حال الإسترخاء فالجاهل والحبيس والجائع وغير المتعلم لا يحرر فلسطين بل يساعد في بقائها بحضن الإحتلال وتلك برأي الأهداف الأعمق لما يحصل في مطارات العرب ضد الفلسطينيين الذين كتب عليهم البقاء في {الترانزيت} لفترة لن تطول بكل الأحوال.

القدس العربي، لندن، 2013/12/7

## 45. كيري يغادر فلسطين بخفي حنين

حلمي موسى

ناقض وزير الخارجية الأميركية جون كيري، الذي غادر الأراضي الفلسطينية مساء أمس، نفسه في كل ما يتعلق بحالة المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية. وكان قد أعلن أنه لم يسبق أن اقترب الطرفان من تحقيق السلام أكثر مما هو قائم اليوم، ولكن إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق حول المسائل الأمنية فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لن يستطيع التقدم نحو حل القضايا الجوهرية. وهكذا بعد يومين كاملين من

المداولات المكثفة مع كل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، عاد كيري إلى واشنطن بخفي حنين.

وقد يرى بعض المراقبين أن تعبير «بخفي حنين» لا يعبر عن جوهر النتيجة لأنها أسوأ من ذلك. فكيري، الذي وصل إلى المنطقة آملاً تحقيق اختراق في المفاوضات عبر تقديم خطتين أمنية واقتصادية للطرفين، نال على الأقل، بشكل شبه معلن، غضب الطرف الفلسطيني الذي رأى في الخطة الأمنية «تخليداً للاحتلال» وفي الخطة الاقتصادية نوعاً من التلهية. ومن الجائز أن يشكل موقف كيري، الذي انحاز فيه تقريباً للموقف الإسرائيلي وبات يمارس الضغوط على الطرف الفلسطيني، نقطة فاصلة في علاقة السلطة مع المفاوضات برعاية أميركية.

وكانت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي قد كشفت جوانب الاقتراحات الأميركية، التي حملها كيري والمبعوث الأمني الجنرال جون ألان، وعرضاها على الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني كتقديم للحل النهائي. وهذه الاقتراحات ليست سوى صياغات عمومية غامضة قابلة لتفسيرات متناقضة تحاول إشعار الطرفين أن بالوسع عرضها على كلا الشعبين كانتصار لمفاوضيه. وبحسب القناة، فإن الاقتراحات الأميركية تتحدث صراحة عن «خطوط 67»، ولكنها تربطها بـ«تبادل أراض متوازنة في قيمتها». ووفق تقدير المراسل السياسي للقناة رافيف دروكر، فإن الإسرائيليين يمكنهم أن يقولوا إنهم أبقوا بحوزتهم الأراضي التي أرادوها، ربما 90 في المئة من المستوطنين في الضفة، فيما بوسع الفلسطينيين تفسير التعبير على أنهم حصلوا على «متر مقابل كل متر» أخذته إسرائيل.

وبخصوص القدس تتحدث الاقتراحات أيضاً عن صياغة غامضة. وهي تشير إلى «القدس الكبرى» (Greater Jerusalem). ويفسر ذلك أن بوسع الفلسطينيين ادعاء أنهم نالوا عاصمة في شرقي القدس، في حين بوسع إسرائيل القول إن عاصمتهم فعلاً هي في أبو ديس. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تشير الاقتراحات مثلاً إلى قبول الفلسطينيين «بعدم إغراق إسرائيل باللاجئين»، في حين «لا يكون لإسرائيل تواجد دائم على حدود الدولة الفلسطينية».

ولكن مصادر فلسطينية أشارت إلى أن كيري لم يعرض على عباس أي اقتراحات نهائية، وأن الأخير ركز على وجوب أن تعمل الولايات المتحدة على منع إسرائيل من استمرار عملية هدم المفاوضات سواء بقتل الفلسطينيين وتدمير بيوتهم أو بناء المستوطنات.

وكان كيري قد اجتمع يوم الخميس بكل من نتنياهو وعباس مطولاً ثم عاد للاجتماع مطولاً أيضاً بنتنياهو مرتين ووزير ماليته يانير لبيد قبل أن يغادر مطار اللد عائداً إلى واشنطن. وبحسب حسابات إسرائيلية دامت اجتماعات كيري مع نتنياهو طوال 12 ساعة على مدار يومين. وقد سلم كيري نتنياهو ردود الرئيس الفلسطيني على الاقتراحات التي كان قد عرضها عليه.

وبرغم خلو زيارة كيري من أي إنجازات فعلية إلا أنه حاول في مطار اللد الإيحاء بأن تقدماً كبيراً قد حدث حينما قال إن «الطرفين قريبان من تحقيق السلام أكثر مما كانا طوال سنين». ولكن كيري رفض الإفصاح عن معنى ومظاهر هذا التقدم، خصوصاً أن الكل يعلم أن المفاوضات غارزة في محلها تقريباً منذ بدء جولة المفاوضات الأخيرة قبل حوالي أربعة شهور. غير أن خبراء يعتقدون أن الإنجاز الوحيد الذي حققه كيري في جولته الراهنة، هو منع انهيار المفاوضات قبل نهاية المهلة المحددة لها.

وقال كيري إنه «في اليومين الأخيرين أتاحت لي فرصة لقاء رئيس الحكومة نتنياهو والرئيس أبو مازن، وبرغم أننا نتباحث في أمور مركبة فإنني متشجع من التزام الطرفين بالسعي لتحقيق السلام، وكلاهما أكدا

لي استمرار التباحث في المواضيع المدرجة». ودعا كيري الطرفين إلى عدم الخضوع للأصوات الصاعدة في المعسكرين الراغبة في تفويض الاتصالات.

وأضاف كيري إن «المعارضين يخطئون عندما يصفون السلام في المنطقة بالمهمة المستحيلة، فدائماً كان يبدو مستحيلاً، إلى أن يتحقق»، مقتبساً بذلك قولاً مأثوراً عن الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نلسون مانديلا وهو «يبدو المستحيل دائماً مستحيلاً حتى يتحقق». وتابع كيري أن «نموذج نلسون مانديلا هو نموذج نحتاج جميعاً للاقتداء به بينما نحاول الوصول لحل الدولتين»، موضحاً «جميعنا يعلم سلفاً أن هذه رحلة طويلة ومعقدة ولكن واضح لي في ضوء المباحثات الأخيرة أن أبو مازن ونتنياهو عازمان أكثر من أي وقت مضى على فحص الخيارات. وللرجلين الهدف ذاته، دولتان لشعبين يعيشان جنباً إلى جنب بأمن وازدهار». وكانت مصادر إسرائيلية قد أشارت إلى أن كيري سعى إلى إقناع عباس برفع مستوى التفاوض وجعله بمستوى القمة، وليس بمستوى وزيرين مختصين. ولكن لا يبدو في الأفق أن الفلسطينيين في وارد القبول بذلك في ضوء اعتباره مطلباً إسرائيلياً، ولأنه أصلاً لا ينطوي على احتمال حدوث أي تقدم.

السفير، بيروت، 2013/12/7

#### 46. قنبلة فلسطينية موقوتة

براك رابيد

المرسوم الرئاسي الذي وقع عليه الرئيس الأمريكي براك اوباما يوم الثلاثاء الاخير لم يكن جديداً أو مخترقاً للطريق. سلفاه في المنصب، بيل كلينتون وجورج بوش الابن، وقعا عليه ايضاً مرة كل ستة اشهر في الـ 18 سنة الاخيرة. "بناء على صلاحياتي كرئيس أقضي بأنه من اجل حماية المصالح الامنية للولايات المتحدة ثمة حاجة الى عدم تطبيق قانون نقل السفارة الى القدس من العام 1995؟"، كتب اوباما في المرسوم الذي بعث به الى وزير خارجيته جون كيري والى اعضاء الكونغرس في تل الكابيتول.

يمكن التقدير بأن في بداية حزيران 2014، سيوقع اوباما على مرسوم رئاسي مشابه. خمسة اشهر قبل نهاية الفترة من تسعة اشهر التي خُصت للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين، فان التسوية الدائمة التي ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس سنراها كخيال بعيد مشكوك أن يكون أحد ما غير جون كيري لا يزال يؤمن به.

وزير الخارجية الامريكي جاء الى اسرائيل يوم الاربعاء ليلا ووجد مسيرة سلام تراوح في المكان بل وربما تتازع الحياة. موجة البناء في المستوطنات، التي قررها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتوازي مع تحرير المجموعة الثانية من السجناء الفلسطينيين أدت الى تجميد المفاوضات على مدى اسبوعين. وانسحب أحد عضوي الفريق الفلسطيني الى المحادثات، محمد اشتية، منذئذ من الاتصالات وعني أساساً بالمقابلات مع وسائل الاعلام والتي ادعى فيها، بقدر كبير من الحق، بأن محادثات السلام فارغة من المضمون. ومنذئذ يعلن رفيقه صائب عريقات ايضاً بأنه توجد قطيعة بين الفريق المفاوض الفلسطيني وذاك الاسرائيلي.

وإذا لم يكن كل هذا بكاف، حين نجح الامريكيون في أن يخفضوا بعض الشيء مستوى اللهب بين الطرفين، جاء تسونامي مركزي يتمثل بالمخطط الاستيطاني الذي حاول وزير الاسكان أوري اريئيل انتاجه. ومع أن العطاءات صُدت، ولكن الضرر بالثقة المهتزة على أي حال بين الاسرائيليين والفلسطينيين كان جسيماً. وإذا كان ثمة بقعة ضوء واحدة فهذه هي الحقيقة التي رغم نفي عريقات عاد فريقا المفاوضات بالذات الى اللقاء. وفي الاسبوعين والنصف الاخيرة جرت فقط خمسة لقاءات في القدس وفي أريحا على



التوالي. ومع ذلك ليس فيها تقدم أو مضامين حقيقية. لقاءات المفاوضات، التي في معظمها يشارك الآن المبعوث الامريكي مارتن اينديك ايضا أصبحت فرصا للتفيس من جانب الفلسطينيين. النقطة الزمنية التي جاء فيها كيري الى المنطقة حرجة لعدة اسباب اخرى. بعد ثلاثة اسابيع سيتعين على اسرائيل أن تحرر المجموعة الثالثة من السجناء الفلسطينيين. وإذا ما حاكمنا الامور حسب الجولتين السابقتين، فهذه المرة ايضا سيتوافق التحرير بموجة بناء في المستوطنات. غير أن هذه المرة من شأن موجة بناء كثيفة جديدة أن تؤدي الى تفجير المحادثات منذ هذه المرحلة. ولم نذكر بعد مجموعة السجناء الرابعة التي ستحرر بعد بضعة اشهر وتتضمن أغلب الظن عربا اسرائيليين ايضا. كيري، الذي يحاول بكل قوته اعطاء هواء التنفس لمحادثات السلام وإبقائها على قيد الحياة، سيتعين عليه أن يجد طريقا "لهز؟" الزعيمين واعادتهما الى المسار - لاقناع نتياهو بكبح جماح البناء واقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بالكف عن التهديدات بتفجير المحادثات والتوجه الى الامم المتحدة.

يوم الثلاثاء جاءت مجموعة غير عادية للقاء مع عباس في المقاطعة في رام الله: 25 مندوبا عن المنظمات الاقتصادية للحركات الكيبوتسية. من جلب اعضاء المجموعة الى هناك كان المحامي دوف فايسغلاس، الذي كان رئيس مكتب رئيس الوزراء الأسبق اريئيل شارون. وكان هدف الزيارة تطوير تعاون اقتصادي بين الحركات الكيبوتسية والسلطة الفلسطينية، ولكن اللقاء الذي استغرق ساعتين سرعان ما انتقل ايضا الى السياسة. فقد أشرك عباس ضيوفه بتجاربه عن معرفته بالرئيس السابق لفايسغلاس. "شارون كان رجلا غير سهل"، تذكر الرئيس الفلسطيني، "عندما كان يقول لا، كنا نعرف أن هذه لا. ولكن عندما كان يقول نعم - فقد كانت هذه نعم. الكلمة هي كلمة".

عباس لم يقل هذا صراحة، ولكن بين السطور برز أحد الاسباب المركزية للمراوحة في المكان في محادثات السلام: فالرئيس الفلسطيني لا يؤمن بأن رئيس وزراء اسرائيل ملتزم حقا بحل الدولتين. كما أن التوبيخ الذي أجراه نتياهو لاوري اريئيل بعد نشر العطاءات الكبرى للتخطيط في المستوطنات لم يقنعه. فالفلسطينيون لا يؤمنون بأن وزيرا في الحكومة كان يفعل أمرا كهذا دون أن يتلقى على الأقل موافقة صامتة من جانب نتياهو.

احساس نتياهو تجاه عباس مشابه. وهو لا يقول هذا صراحة، ولكن في أحاديث مغلقة يُشكك في كون الرئيس الفلسطيني شريكا حقيقيا. بعض من مستشاري نتياهو، وزير الدفاع يعلون ووزير الخارجية لبيرمان، يقنعونه بأن عباس يريد فقط إنهاء تحرير كل الـ 120 سجينا المحبوسين في اسرائيل من الفترة ما قبل اوسلو، والانتظار حتى انتهاء الاشهر التسعة للمفاوضات وعندها إلقاء التبعة على اسرائيل في الفشل والعودة الى اجراءات أحادية الجانب ضدها في الامم المتحدة.

ولكن فضلا عن عدم ثقة نتياهو بعباس، فان رئيس وزراء اسرائيل يعجب ايضا اذا كان لديه شريك في واشنطن. نتياهو وكيري وإن كانا مثلا أمس الابتسامة والحميمية أمام الكاميرات، إلا أن علاقات رئيس الوزراء مع وزير الخارجية الامريكي تعرضت لضربة شديدة في أعقاب المواجهة العلنية بينهما في المسألة الايرانية. وإذا كانت في أي مرة لنتياهو رغبة أو دافعا حقيقيا للتقدم في اتفاق سلام مع الفلسطينيين بوساطة امريكية فقد قل هذا بشكل دراماتيكي منذ التوقيع على الاتفاق المرطلي بين الولايات المتحدة وباقي القوى العظمى وبين ايران. وفي المحادثات المغلقة يتساءل نتياهو ومستشاروه اذا كان بوسعهم أن يعتمدوا حقا على الرئيس اوباما وعلى وزير الخارجية كيري في حفظ المصالح الحيوية لاسرائيل في الاتفاق الدائم مع الفلسطينيين.

في هذا الواقع البشع يصبح موعد آخر نيسان - بداية أيار حين يفترض أن تنتهي الأشهر التسعة التي خصصت للمحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين، قنبلة موقوتة. ومن الانفجار سيتضرر الطرفان، ولكن الضرر الذي قد يلحق بإسرائيل قد يكون أكبر بكثير، بدءا باعتراف الدول الغربية بالدولة الفلسطينية، عبر تعاطف العزلة السياسية وانتهاءا بموجة مقاطعات وعقوبات دولية. وبالنسبة لحكومة بنيامين نتنياهو من شأن الفشل في المفاوضات مع الفلسطينيين أن يتضح أيضا كقنبلة سياسية موقوتة.

وزيرة الخارجية تسيبي لفني، التي تدير المفاوضات عن الحكومة، محبطة جدا من عدم التقدم ومن حقيقة أن الائتلاف الحالي يفضل بناء المستوطنات على بناء الثقة مع الفلسطينيين. والتقت لفني في الأسابيع الأخيرة بانتظام متعاضم مع رئيس يوجد مستقبل، وزير المالية يئير لبيد ومع عضو حزبه وزير العلوم يعقوب بييري. اللقاءات، التي تجري بعيدا عن عيون الإعلام وعن رادار نتياهو مرة في الأسبوع على الأقل، تستهدف الاطلاع على الاتصالات مع الفلسطينيين. بييري، أحد حماة الحمى من الفيلم الذي يستطير نتياهو جدا أن يكرهه، هو على ما يبدو الرمز الأكثر يسارية في الحكومة. في اللقاءات المتوالية تأسس بشكل غير رسمي ائتلاف "اتفاق سياسي" بين يوجد مستقبل وبين الحركة. ويستهدف التعاون بين مسؤولي الحزبين إحداث توازن في علاقات القوى في الحكومة في المسألة السياسية، والضغط على نتياهو للتقدم. وقد أنتج التعاون بين بييري وفني منذ الآن ثمارا سياسية في حل الأزمة مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاق هورايزون 2020. وبشكل شاذ، سيلتقي لبيد هذا الصباح مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

حين يعيد رئيس العمل اسحق بوجي هرتسوغ لحزبه العلم السياسي ويبيدي نشاطا في المسألة الفلسطينية منذ الأسبوع الأول له في المنصب، وعندما يتسلل مقترعو يوجد مستقبل والحركة ببطء ولكن بمثابرة نحو ميرتس، فان لفني وليبيد لا يمكنهما أن يبقيا غير مباشرين. لفني لا تزال تأمل في أن يتخذ نتياهو الحسم التاريخي، وليبيد معني بأن يُقر قانون تجنيد الاصوليين. وفي هذه الاثناء فانهما لا يضغطان على نتياهو في الموضوع السياسي، ولا سيما ليس علنا. ولكن قريبا أيضا كفيل هذا أن يتغير. فاذا ما بقي الطريق المسدود في المسيرة السلمية على حاله في نهاية نيسان أيضا، من شأن الزعيمين أن يجدا نفسيهما بلا خيار غير الانسحاب من الحكومة. في مثل هذا الوضع قد يفضل نتياهو التوجه الى الانتخابات. كيري، وأكثر منه المبعوث مارتن اينديك، بدأ يفهمان بأن المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين لن تنتج اختراقا دون تدخل خارجي، وهما أيضا يخشيان من أن تتفجر القنبلة الموقوتة الاسرائيلية الفلسطينية وتؤدي حتى الى انتفاضة ثالثة.

يكرس اينديك في هذه الايام جُل نشاطه للعمل على اقتراح الجسر الأمريكي الذي يريد أن يضعه على الطاولة في كانون الثاني. وسيكون الاقتراح الأمريكي استمرارا للخطة التي عرضها كيري على نتياهو أمس في موضوع الترتيبات الامنية في الدولة الفلسطينية. وهذه ستعرض الاقتراحات الأمريكية في موضوع الحدود، المستوطنات، اللاجئين، القدس، المياه ومواضيع اخرى.

لقد أقام المبعوث الأمريكي فريقا كبيرا من المساعدين والمستشارين الذين يجلس معظمهم في واشنطن ويكرسون هذه الايام اهتمامهم لبلورة اقتراح الجسر. أحد الاشخاص البارزين الذين جندهم اينديك لهذا الغرض هو الصحفي السابق ورجل معهد واشنطن لشؤون الشرق الاوسط، ديفيد ماكوفسكي. وكرس ماكوفسكي سنواته الاخيرة في المعهد لبلورة افكار لحل المسائل الجوهرية للتسوية الدائمة بين إسرائيل والفلسطينيين. والقسم المركزي من عمله يتعلق بحدود الدولة الفلسطينية وتبادل الاراضي الذي ستكون حاجة الى تنفيذه. وقد أعد كراسا سميا يتضمن خرائط عديدة مع اقتراحات مختلفة ومتنوعة لحلول في هذا

الموضوع. وفي هذه المرحلة فان اقتراح الجسر هو الخطة الامريكية الوحيدة ولا يوجد غيرها. ولكن اذا كان كيري يريد تعطيل القنبلة الموقوتة، سيتعين عليه أن يفكر في أقرب وقت ممكن بخطة بديلة أيضا.

هآرتس، 2013/12/6

رأي اليوم، لندن، 2013/12/7

47. كاريكاتير:



الدستور، عمان، 2013/12/7